ديوان

تَعَالَ نُغَنِّ



الشاعر

هشام الصفطي

عيون للنشر والتوزيع

(أفكار الكتاب وحقوق الملكية الفكرية يتحمل مسئوليتها المؤلف وحده)

٤ش. عباس أنور المريوطيه فيصل خلف كشرى كده وبن برازيلي

٠١٠١٨٢٢٨٧٨١ ـ ٠١٠٦٦١٣٧٢٤٧

٠١١٥٢٢١٦٥٤٢ واتس

رئيس مجلس الإدارة

عزة الشاعر

ورئيس التحرير

مدني صالح





الطبعة:الأولى

ديوان : تعال نغن

الشاعر: هشام الصفطي

التصنيف: ديوان شعر

المقاس:14-21

رقم الإيداع: 27145...../2022م

الترقيم الدولي

8645606

978-977-0000-00-00



دار

عيون للنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة : عزة الشاعر

المراجعة اللغوية :بمعرفة المؤلف

تصميم الغلاف : ابراهيم الحبشى

التجهيز والآخراج الداخلي

حسن عبد الحليم



الإهداء

إلى روح أبي و روح أخي و كل عزيز،

إلى الأرواح التي تجاهد و تكابد وتكافح في هذه الحياة

تعالوا نُغَنِّ ... لن يذهب كفاحنا عبثاً ، الحياة جميلة،

الحياة غنيّة بالمَعنى و القيمة...

على حدّ السَّيف فلتَرْقُصوا مُبْدِعين ، اسطُروا الخُلود

بروحكم الخلاقة المُتَحَدِّية...

الجَمال مبثوث في كل شيء، الجمال في عيونكم

وقلوبكم

هشام الصفطي





المقدمة



تَعالَ نُغَنِّ ، دَعوة إلى الشِّعْر وَ ألحانِه حيثُ تذوب في البوح الآلام و المشقات ، و تكبر الأفراح و الطَّيبات ، كما تُغَنِّي الطُيورُ وَ تَصْدَحُ وَ تَمْلَأُ الصَّباحَ بَهْجَةً وَ أمَلاً ، كَما يَشدو الكروان و يلقي في نهر الليل حَياةً وَ عُمْقاً ، كَما يَتَناسى الشَّغيلةُ أثقالهم في حماسَة الغناء و موسيقاه ، دعوة إلى الرُّقي فوق الحَياة بالشِّعْرِ وَ الغناء الذى تَطيبُ به الحَياةُ وَ تقوى و يُكْتَسَبُ الخُلود، فالشِّعْرُ

يختَزِنُ سِرَّ الرُّوح وَ بَصْمَتَها وبه تغلبُ المَوت وَ تتصل بالعُصور اللاحقة و بالروح البشرية العامة وبذا تتضاعف الحَياة فشكسبيرو المتنبي وغيرهم من الصادقين الفنَّ و الإبداع خالدون و مؤثرون إلى الآن، يستشهد بأقوالهم ويهتدى بسناهم ، وهذا غاية منى الشعر و الشاعر



أن يفوزا بمعركة البقاء ، قضية الحياة والموت تتخلل هذا الديوان و قضية الحب الذي يفر و يُطارَد و يُتَمَنَّى ، والذي به قوام حياة الانسان بل قوام الوجود كله فلولاه تشرذم الوجود بددا ، فحل قضية فلسطين و ضامن السلام هو الحب لا الحرب ، وغاية الحياة و الحب أجل من أن تُسَمَّى و تُنالَ ، فماذا بعد قضاء الوطر إلا الملل و الزهد لذا فغاية الحياة يجب أن تظل مُعَمَّاه خفيَّة تحَسّ و تُكابد في ومضة صوفية لكن لا تنزع لثامها أبداً ، ولا خوف من الموت لأنه وجه الحقيقة وسُلَّمة و غيب يشبه الغيب الذي صدرنا عنه ، والحل لكل المعضلات هو التسليم للقوة التي صدر عنها كل شيء،

والغناء والاستمتاع بالرحلة المذهلة ،،، كل هذا و أكثر في ثنايا هذا البوح الصادق

هشام الصفطي





تَعَالَ نُغَنِّ



طَريقُكَ ضَوءٌ سَبيلُكَ نُورُ
تَعَالَ نُغَنِّ فَنَحْنُ طُيورُ
نَطيرُ بَأَجْنحَة مِنْ خَيَالٍ
لتَطْرَبَ بالأُغْنيات العُصورُ
سَنُشْرِقُ فَوقَ الظَّلام شُموسًا
لتَقْبسَ منَّا الضِّيَاءَ البُدورُ
فَلَنْ تَهْزمَ الرُّوحَ جُنْدُ المَنَايَا
وَ لَنْ يَغْلبَ الحَقَّ إفْكٌ وَ زُورُ
سَيُسْكَبُ ماءُ الحَيَاة نَميراً
وَ يَنْبُتُ منهُ المُنى وَ البُذُورُ
فَفي كُلِّ بَابٍ بطَرْقٍ وُلوجٌ
وَفِي كُل حُزْنٍ بِصَبْرٍ سُرُورُ
شكسْبيرُ حَيُّ السُّطور يُغَنِّي
وَإنْ ضَمَّ بَعْضَ العظَام القُبورُ

الشاعر هشام الصفطي



النَّصْر لِلْحُب



غَريـبٌ شـأْنُها جـدًّاً
أَتَكْرَهُنـي؟ ، أَتَهـوَاني؟
أَتَهْـواني وَ تَهْجـُرُني؟
أَتَكْرَهُنـي وَ تَغْشَـانَي؟
شَـربْتُ الحُـبَّ منْ فَمِهَا
فَأَسْـكَرَني وَ أَحْيَانـــي
وَ تَهْجُـرُني فَتَسْـلُبُني
حَيَاتـي ثُـمَّ تَنْسَـاني
سَـأَلْتُ القَلْـبَ أَنْ يَنْسَـى
فَقَـالَ وَ كَيْـفَ نسْـيَاني؟
فَنَبْضَاتـي لَهـاَ خُلقَـتْ
وَ أَوْردَتـي وَ شـرْيَاني
أهرْوَيـنُ الهَـوى يُسْـلا
مُحَـالٌ بَعْـدَ إدْمـاني
فَكَلِّمْهـا ، فَقَـدْ تَحْنـو
عَلَيْنـا بَعْـدَ هجْـران
فَـإِنَّ الوَصْـل يُحْيينـا





فَفَاوضْهَــا بإيْمــانِ
فَقَدْ تَخْضَرُّ صَحْراءُ
بسَــكَّاب وَ هَتَّـــانِ
وَ نُنْشَـرُ بَعْدَما متْنـا
وَ نحْيَا عُمْرَنـا الثَّاني
وَ تَزْهُو اللوْحَـةُ البَيْضا
بريْشَـات وَ أَلْـــوان
مُحـالٌ أَنْ تَكونَ نَسَتْ
لَهَـا قَلْـبٌ ، تجافـاني
وَ سارَ بعَكْس ما يَهْوى
وَ خاصَمَنــي تَحَـدَّاني
وَ لَكِـنْ للسُّـدود ذُرىً
وَ سَوفَ يَعودُ طُوفاني
فَيَجْرفُـهُ إلى يَمِّـي
وَ أَحْضُنُـهُ بشُـطآني
فَبَعْـدَ الفُرْقَـةَ اللُّقْيـا
فيَحْيـا الميِّـتُ الفَـاني
وَ بَعْـدَ الصِّفْـر ميـلادٌ
لأَعْـدَادٍ وَ أَكْـــوَانِ





بين صِفْرَين

مَا كَانَ كَانَ، فَدَعْكَ من أَخْبَارِهِ
حَتْمَاً سَيَمْضِي كَوْكَبٌ بِمَدَارِهِ
لا تَبْكِ إِثْرَ حَوادثٍ مَرَّتْ وَ إِنْ
غَالَبْتَ دَمْعَكَ في العُيونِ ، فَدَارِهِ
لا تَسْأَلُ اللوحاتُ إِنْ رُسِمَتْ وَلا
تَدْرِي بِرَاسِمِها ولا أفكارِهِ
صِفْرانِ كَانا الشَّاطِئَيْنِ وَ ذَا أنا
بَحْرٌ يَموجُ بِنَفْسِهِ ، فَحَذَارِهِ
قَلَمٌ يَضُخُّ و تَمَّحي آثارُهُ
وَ الشِّعْرُ بَعْضُ البَعْضِ مِنْ أَخْبارِهِ
مَاذا مَضَى ؟ مَاذَا سَيَأْتي؟ سِرْ بِنا
يَا وَقْتُ ، كُلُّ طَائرٌ لِعِثَارِهِ
فَالهَيْكَلُ العَظْمِيُّ يَضْحَكُ سَاخِراً
مِمَّا يَرَاني بَاكِياً بِجِوَارِهِ









القَضِيَّة

لَمَاذَا لا أُتَاجِرُ بالقَضيَّةْ؟
وَ تَأْخُذني الحَماسَةُ وَ الحميّةْ؟
فَبَحْرُ الشِّعْرِ يُغْرقُ لي يَهُودَاً
وَكُلُّ قَصَائدَ الفُصْحَى أَبيَّةْ
فلسْطينُ الجَريحَةُ قَبْلَ وَعْيي
بَلا حلٍّ قَضيَّتُهَا العَصيَّةْ
ملايينُ الألى فيها استَقَرّوا
ملايينُ الأُلى صاروا ضَحيَّةْ
وَ إسْراطينُ حَلٌّ أَيّ حَلٍّ
وَ عَلْمانيَّةٌ لا عُنْصُريَّةْ
أهرمجْدُونُ قادمَةٌ لتَفْنَى
سُلالاتُ القرود البَرْبَريَّةْ؟
متى سيقومُ مَانْدَيْلْلا ينادي
لِتَلْتَحمَ الحُشودُ الآدميَّةْ؟
على الأرض السَّلامُ وفي الأعالي
جلالُ اللّه والدُّنْيا بَهيَّةْ
وَ تُفْتَحُ أُورْشَليمُ لِمَنْ أَتَاهَا





بـلا فـرق ، رحابـاً مَقْدسـيَّةْ
يَعيشُ الـكُلُّ بالقانـونِ عـزَّاً
وَ تُنْسَـى حقْبَـةُ الشَّـرِّ الدَّمَيَّـةْ
هُـوَ الإنْسَـانُ لا تفْنَـوْا عَـدَاءً
مَتَـى تَتَعَقَّـلُ الأُمَمُ الغَبيَّـةْ
صَواريـخٌ وَ غَـاراتٌ وَ قَتْـلٌ
لأَرْواح بَريئَـــاتٍ زَكيَّـــةْ
وَ سُـكَّانُ المَدائـنِ في ارتيـاع
يُفَزِّعُها ضَجيجُ العَسْـكَريَّةُ
فَيَـا رُوحَ المَسـيح هُنَـا تَعَـالَيْ
أديـري خَـدَّ حُـبٍّ مُعْجزَيَّـةْ
هُنَـا ليـذوبَ دَجَّـالٌ خَبيـثٌ
يسـعّرُ في جهنَّـمَ سَـرْمَديَّةْ
أبوكُـم آدَمُ المَنْفـيُّ كُرْهَـا
بأرْضٍ نَبْتُهَـا كَبَـدٌ شَـقيَّةْ
تَبَـدَّتْ كالهَبَـاءِ بهـا قُتلْتُـمْ
علـى لا شَـيءٍ وازْدَدْتُمْ مَنيَّـةْ
لَكُمْ فَـوقَ الكَواكـب ألـفُ قُدْسٍ
وَ مِعْـراجٌ وَ فُرْصَـاتٌ سَـخيَّةْ









أَيا نَسْلَ القُرود مَتى أَفَقْتُمْ
تبَدَّتْ أَنْجُمُ الغَيْبِ الخَفيَّةْ
أَيَبْني الحبُّ ما هدمَ التعادي
أَبَعْدَ الهُوج أنسامٌ رخيَّةْ؟
مَتى سَتَذوقُ كوكَبُنا إخاءً
وَ تَحْسَبُهَا المَجَرَّاتُ النَبيَّةْ؟
كُرُونا لا تميِّزُنا بدِين
وَ تَدْعُونا لدَرب العَالَميَّةْ
فحقَّاً جاهدوا لَكن لحُبٍّ
سيغلبُ لو خُذلْتُمْ عَنْتَريَّةْ
فَطوبَى للسَّلام وَ صَانعيه
وَ وَيلٌ للْمُكَابر عَنْجَهيَّةْ
وَ مَنْ يَأْبَ المَحَبَّةَ قَاتلوهُ
بجيشِ الحُبِّ، تَنْكَشِفُ البَليَّةْ





خَاتمة المطاف



أَيْنَ الثُّوَّارُ؟ نَعَمْ ، كَذِبٌ
لَمْ يُوجَدْ حَقَّاً ثُوَّارُ
وَ الجَنَّةُ ؟! وَعَدَتْ أَلْسِنَةٌ
وَ أَتَتْهم بِالصِّدْقِ النَّارُ
لَمْ يُؤْمِنْ أَحَدٌ؟
بَلْ مَلَأَتْ كُلَّ السَّاحاتِ الكُفَّارُ
مَا جَمَعُوا عِنَباً؟
بَلْ شَوكاً
عُرِفَتْ بِالثَّمرِ الأَشْجَارُ
وَ الفَقْرُ تَوَلَّى؟ لِيُوَلَّى
قَدْ فُرِضَ عَلَيْهِمْ إِفْقَارُ
وَ المَالُ ؟ وَفيرٌ، وَ حَوَاهُ
مِنْهُمْ فُطَنَاءُ شُطَّارُ
وَ الدُّنْيا ؟ هَلْ صَلُحَتْ يَوماً؟
أَصْلَحَهَا قَتْلٌ وَ دَمَارُ
فَيْروسٌ أَعْقَبَ فَيْروساً
تَبِعَتْ أَخْطَاراً أَخْطَارُ









وَ المَنْجَى؟ لا ثَمَّةَ مَنْجَى؟
وَحْيٌ تَبْعَثُهُ الأَوْتارُ
وَ المَوتُ؟ طَريقٌ تَجْمَعُهُمْ.
وَ سَيَنْزِلُ بالمَوت ستارُ؟
وَ الحَلُّ؟ رَأَوهُ كَمُشْكِلَة
وَ النَّاتِجُ ماذا؟ أَصْفارٌ
وَ الله ؟ يُراقِبُ فِي صَمْت
قَدْ جاءَتْ عَنَهُ الأَخْبارُ
عَبَثيٌّ كَوْنُكَ ؟ عَدَميٌّ؟
لا يُعْرَفُ للْكَون قَرارُ
وَ الأَمَلُ ؟ سَتولَدُ آمالٌ
وَ سَيَتْبَعُ طَوْرَكَ أَطْوارُ
وَ الغَايَةُ؟ جَلَّتْ أَنْ تُسْمَى
أَنتَ الجَوَّابُ السَّيَّارُ
الغَايَةُ ؟ أَعْظَمُ لُؤْلُؤَة
أَخْفاها صَدَفٌ وَ مَحارٌ





علامات الخيانة

يبحثُ عن عيب مَن خانا
ويقاتلُ للحبِّ جبانا
كي ينأى و النأيُ خلاصٌ
و القربُ يولِّدُ أحزانا
فاتركْ من تركوكَ و دعهم
من كانوا في الدم إدمانا
سيجيئك من تبحثُ عنهُ
ستلاقي يوماً إنسانا
لا تلهث خلف سرابات
لا تجعلْ عمرَكَ قربانا
من خانك لا يصفو أبدا
فاحذر إن بدَّلَ ألوانا
دعهُ يفقدُك كما يهوي
كي يعرفَ حقَّك ندمانا
من جهل النعمة يعرفها
إن ضاعت، يذكر ما كانا
فاصبر إن ينكرْ معروفٌ
و يجازِ الغدرُ الإحسانا







وجه الحقيقة

الموت جد فالعبوا
يا من أتيت ستذهبُ
حتما تجر الي المنايا
فالمنايا المأربُ
بك أو بغيرك سوف يمضي في السماء الكوكبُ
ولكم نهلت من السرابِ
وطعمُ موتِكَ أعذبُ
فاحرصْ على لا شيءٍ
وليأكُلْكَ موتٌ طيِّبُ
والراحةُ الكبرى ستأتي
لا تبالوا واتعبوا
ماذا ستترك بعد موتك
لا يهمك، تكذب
وددت أنك لا تموت
بكل حصن تهرب
وددت أنك لا تراد ولا تشاء و تطلب
والموت بر للأمان هنا يقر المركب





والعيش ركض للوحوش

و ضيعة و تغرب

لولا عذابك ، ما طربت

فكل حزن مطرب

والدمع تفريج وطهر

يرتجيه المكرب

والموت وجه للحقيقة كل حين تقرب







مُعْضِلة و حَلّ



في الشر خير، في العذاب نعيم

ولذا أحبك،،كارها و أهيم

كوني بقربي، في البعاد،، بعيدة

في القرب، شغلي في هواك عظيم

كل الوجوه تشابهت الا التي

فيها أراها، والغرام ظلوم

والحب إحدى المعضلات وحله

الإيمان والتفويض والتسليم





الشاعر هشام الصفطي

تَسْليم



لا لَنَّ أَضلَّ ، وَ أَنْتَ ليْ
رُوحي بَسرِّكَ تَعْتَليْ
يَا باثثاً روحَ الحَياةَ
وَ هَادياً للْأَجْمَلِ
فِي كُلِّ شَيْئ
لحْتَ ليٍ
يا بدْر ليليَ الأَلْيَلِ
فَإِذَا هَوَيْتُ لهُوَّةَ
فَعَلَيْكَ كُلُّ مُعَوَّلي
وَ إِذَا الظَّلامُ أَحاطَني
سَيَفرُّ فاسْمُكَ مشْعَلي
أَنْتَ الضَّمانُ ،إِذَا الزَّمانُ
يُصيبُني فِي المَقْتَلِ
سَجَدتْ لحَوْلكَ حيلَتي
فَتَولَّ أَنْتَ تَحَوُّلي







فلسفة

يَمُرُّ العَامُ ، بَلْ تَمْضي الحَياةُ
وَ مِثْلُكَ مِثْل مَنْ عَاشُوا وَماتوا
سَتَمْضي رُوحُكَ الحَيْرَى كَسرّ
وَ قَدْ يَبْقَى تُرابُكَ وَ الرُّفَاتُ
وَ أَنْتَ منَ النُّجوم ، أَبوكَ قِرْدٌ
وَ قَدْ يُنْبيكَ بالحَقِّ المَماتُ
إذَا جاءَا إليكَ ، وَ لَيْتَ حَقٌّ
وَ حَقٌّ هُوْ ، كَما قَالَ الثِّقَاتُ
فَلا خَوفٌ عَليكَ ، عَبَرْتَ جِسْراً
وَلَوْ قَلَّتْ زَكاتُكَ وَ الصَّلاةُ
وَ خَلِّفْ يابْنَ آدَمَ ، بَعْضَ دَمْع
وَ خُلْدُكَ قَدْ تَجيشُ به الدَّواةُ
وَ أَوْلاداً ، سَتَجْرَعُها المَنايا
وَ سَاقيها وَ مَنْهَلُها الجُناةُ
سَيَمْضي الحُزْنُ وَ الأَفْراحُ حَتْماً
وَ وَقْتُكَ لا تُداهيه الدُّهاةُ
وَ طَاقَتُنا سَتَبْقَى ، لَيْسَ تَفْنى
وَلكِن قد تُبَعْثِرُها الجِهَاتُ





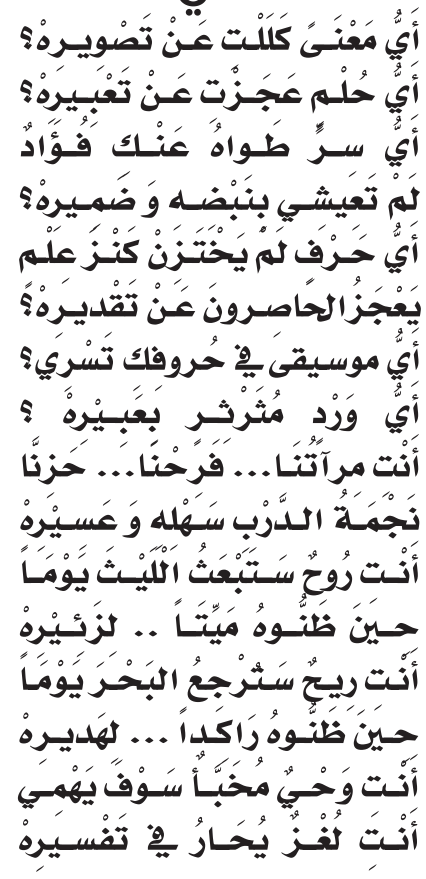


وَمُقْبلُنا وَماضينا ضَبابٌ
تَكَثَّفَ منْهُما هَذا الفُراتُ
لِهَذا الكَون سرٌّ لَيْسَ يَخْفى
تَطوفُ بيوتَ مَقْدسه اللُّغَاتُ
وَفينا السِّرُّ، فِي الذَّرَّات يسري
يُكَلِّمُهُمْ ، وَما سَمعَ القُسَاةُ
يُكَلِّمُهُمْ ، وَسَيْفُ الوَقْت يَدْمَى
وَأَنْفُسُهُمْ ، لأنْفُسهمْ عُداةُ
ألا إنَّ المنيَّةَ مَثْل بِئْر
وَأَحْداثُ الزَّمانِ لَهَا سُقاةُ
سَيُفْتَحُ بابُ مَعْرِفَة إذَا ما
يَهيجُ للَحْد مَيِّتهمْ نُعاةُ
بَكَيْتُ لهَجْر أَحْبابي وَموت
سَتُقْطَعُ منهُ بالحَتْم الصِّلاتُ
فَيالَيْتَ الأَحبَّةَ وَاصلوني
وَهَلْ عُمْري بِدونِهِم حَياةُ ؟









لُغَتي

أَيُّ مَعْنَىً كَلَّلت عَنْ تَصْويرهْ؟
أَيُّ حُلْم عَجَزْت عَنْ تَعْبيرهْ؟
أَيُّ سرٍّ طَواهُ عَنْك فُؤَادُ
لَمْ تَعَيشي بنَبْضه وَ ضَميرهْ؟
أَيُّ حَرْف لَمْ يَخْتَزنْ كَنْزَ علْم
يَعْجَزُ الحَاصرونَ عَنْ تَقْديرهْ؟
أَيُّ موسيقى في حُروفك تَسْري؟
أَيُّ وَرْد مُثَرْثر بَعَبيْرهَ ؟
أَنْت مرآتُنَا... فَرَحْنَا... حَزنَّا
نَجْمَةُ الدَّرْب سَهْله وَ عَسيْرهْ
أَنْت رُوحٌ سَتَبْعَثُ اللَّيْثَ يَوْمَاً
حينَ ظَنُّوهُ مَيِّتَاً .. لزَئيْرهْ
أَنْت ريحٌ سَتُرْجعُ البَحْرَ يَوْمَاً
حينَ ظَنُّوهُ رَاكداً ... لهَديرهْ
أَنْت وَحْيٌ مُخَبَّأٌ سَوْفَ يَهْمي
أَنْتَ لُغْزٌ يُحَارُ في تَفْسيرهِ







حَوَّاء

كُلُّ الرِّجالِ تُحبُّها
أُنْثَى صَبيٌّ قَلْبُهَا
وَثَبَتْ لقَلْبيَ وَرْدَةً
يُنْسِي المَواجعَ طِيبُهَا
تَهْوَى الحَياةَ كَطفْلَة
يُحْيِي الأَماكنَ لَعْبُهَا
حَوَّاءُ أَضْلُعُها أَوادمُ
وَ المَشَاعرُ طبُّهَا
مَخْلُوقَةٌ للْحُبِّ وَ الأَشْعارِ
أَبْدَعَ رَبُّهَا
تَخْضَرُّ صَحْراءُ الحَياةِ
لَها وَ يَنْضُرُ عُشْبُها
هِيَ ديمَةُ العشق التي
أَزَلاً تَوالَى سَكْبُها







الشِّعْر

أنا والدٌ وَمُعَلِّمُ
لا رَيْبَ فيَّ لتَظْلموا
فَإذَا نَظَرْتُ إلَى ابْنَتي
فالطُّهْرُ فيَّ يُسَلِّمُ
وَ إذَا عَنُفْتُ فَرَحْمَةً
بَعْضُ القَسَاوَة بَلْسَمُ
مَرضَى جَرَحْتُ وريدَكُم
ليَسيلَ بالدَّاءِ الدَّمُ
فَإذَا صَفعْتُ غَباءَكُمْ
ليَزولَ لا تَتَألَّموا
فَأنامِلي وسطَ الظَّلامِ
مَشَاعلٌ فَتَقَدَّموا
لا عيبَ في شَمْسٍ
تَجَلَّتْ لا يَراها مَنْ عَمُوا
فإذَا كَبُرْتُمْ فانْطقوا
مِثْلي وَلا تَتَلَعْثَموا
أَنَا شَاعرُ اللّه الذي
أَوْحي إلَيْه لتَعْلَموا
جُدُرُ الكُهوفِ بِهَا رُسومِي





كُلُّ حَرْف لي فَمُ
لا باسطٌ كَفِّيَ لتُعْطوا
بالفُلوس مُتَيَّمُ
أَنا ناقشُ الوجدان
وَهَّابُ الجَواهرِ فالزَمُوا
كُتُبي مَدارسُ أَوْ مَشَاف
وَ الخَبَيزُ مُؤَدَّمُ
فَكُلُوا هَنيئًا يا جِياعُ
مَوَائدي لا تُحْطَمُ
فَوْقَ القُرود أَنا المليكُ
بِتاج شَوكَ أَحْكُمُ
فالقرْدُ إِنْسانٌ
يَئِنُّ ، مُسَكَّتٌ،
وَ مُلَجَّمُ
بينَ الولادَة وَ المَنايا
للْوُجود يُتَرْجمُ
وَ الأَنْبياءُ الأَبْرياءُ
لغَيْرجُرْم تُشْتَمُ
والشِّعْرُ وَمْضَاتُ الجنونِ
وَ علْمُ مالا يُعْلَمُ

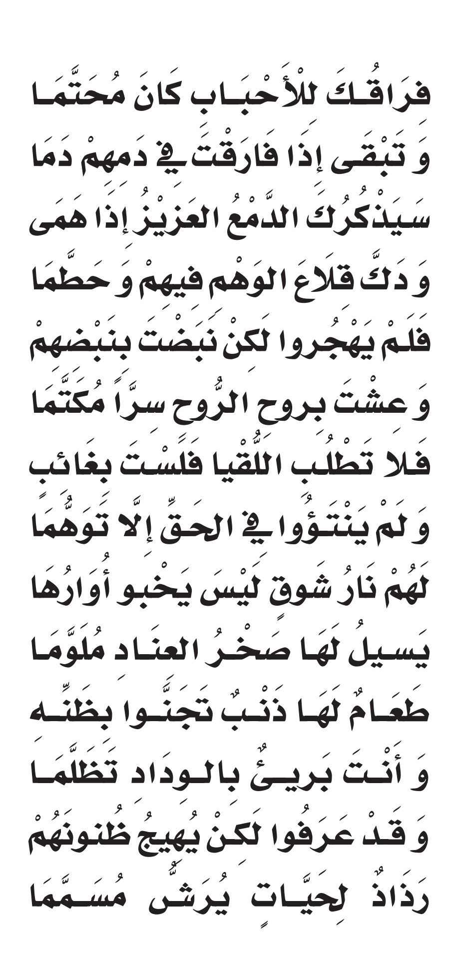






اللهِ مَحَبَّةٌ





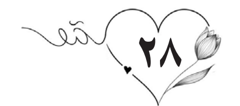
فِرَاقُـكَ للْأَحْبَـاب كَانَ مُحتَّمَـا
وَ تَبْقَى إِذَا فَارَقْتَ فِي دَمهِمْ دَمَا
سَيَذْكُرُكَ الدَّمْعُ العَزِيْزُ إِذَا هَمَى
وَ دَكَّ قِلَاعَ الوَهْمِ فيهمْ وَ حَطَّمَا
فَلَمْ يَهْجُروا لَكِنْ نَبَضْتَ بنَبْضهمْ
وَ عشْتَ بروح الرُّوح سرّاً مُكَتَّمَا
فَلَا تَطْلُبِ اللُّقْيا فَلَسْتَ بغَائِب
وَ لَمْ يَنْتَؤُوا فِي الحَقِّ إِلَّا تَوَهُّمَا
لَهُمْ نَارُ شَوقٍ لَيْسَ يَخبو أُوارُهَا
يَسيلُ لَهَا صَخْرُ العنَـاد مُلَوَّمَا
طَعَامٌ لَهَا ذَنْبٌ تَجَنَّـوا بظَنِّـه
وَ أَنْتَ بَريءٌ بالـوِدَادِ تَظَلَّمَـا
وَ قَدْ عَرَفُوا لَكِنْ يُهيجُ ظُنونَهُمْ
رَذَاذٌ لِحَيَّاتٍ يُرَشُّ مُسَمَّمَا





سَيَأْتون حَتْماً مِثْلَ شَمْسٍ ضَحُوكَةٍ
رَبيعيَّـةٍ تَمْحـو شِـتَاءً تَجَهَّمـا
تَبُثُّ نُضَاراً يُدْفِئُ الـرُّوحَ وَهْجُهُ
وَيُنْسي صَبَاحُ القُرْبِ لَيْلاً تَقَدَّما
فَلَمْ تَنْتَئي الأَرْواحُ يَوماً إِذَا انْتَأَتْ
جُسومٌ ، وَقَاوَاهَا الحِمَامُ وَسَلَّمَا
وَكَيفَ مُقَاوَاةُ الدُّهورِ وَصَرْفِهَا
لِحُبٍّ لَهُ السُّلْطَانُ سَادَ عَرَمْرَمَا
وَما الخُلْدُ لَولا الحُبُّ وَالعِشْقُ وَالهَوَى
وَماذَا مِنَ الأَحْياءِ لَمْ يَكُ مُغْرَمَا
بِقَبْضَـةِ حُـبِّ اللّٰهِ كُلٌّ مَكَانَـهُ
وَلَوْلاهُ فِي أَصْلِ الوُجودِ ، تَشَرْذَمَا







الحَقيقة

يَقولُ المَوتُ لا تَحْزَنْ
فَلَنْ تَشْقَى مَعي أَبَدَا
فَلا فَرَحٌ وَ لاَ حَزَنٌ
سَيَبْقَى بَلْ يَضيعُ سُدَى
أنا بَحْرٌ عَظيمُ الموج
كُنْتُم فَوْقَهُ زَبَدَا
فَسرْ في دَرْبكَ المَحْتوم
ظَبْياً كُنْتَ أَمْ أَسَدا
تُرَابٌ أَنْتَ تَذْروهُ
رِياحي في الدُّنَى بَدَدَا
أَيا وَهْماً شَقَاهُ الوَهْمُ
بَيْنَ أَناملي هَجَدَا
أَحُلَّ العُقْدَةَ الكُبْرَى
أَفُكُّ الرُّوحَ وَ الجَسَدَا
وَ أَفْتَأُ في فُقاعَات
وَ أُنْشِئُ غَيْرَهَا مَدَدَا
فَلِي وَجْهَان لي أَيْد
تَحُلُّ وَ تَرْبِطُ العُقَدَا







مُتَشَرِّدان



طفلان قد رَثَّتْ ثيابُهما ، على
جَسَدَيْهما رَطلانَ من أدْرانٍ
سَبقا إلَى كَوم القمامَة باكراً
وِ كأنَّ في الصُّندوقِ كَنْزَ جمانِ
فتِّش أخي ذا الكيسَ وانظرْ جيِّداً
فلعَلَّهُ يَحْبُوكَ بالإحْسانِ
ذَهَبَ الرِّفاقُ إلى مَدارسِهمْ وَلا
صَحْبٌ لَنَا إلَّا منَ الأَشْجَانِ
تَمْضِي مَدينَتُنَا وَلَم تَشْعُرْ بنَا
أوْ نَأتَنِسْ بالعَطفِ من إنْسَانِ
إنَّا النُّفَايَةُ ، في النُّفَايَةِ عَيْشُنَا
لا تَلْتَقينا بالأمانِ يَدان
في جَوفِ بئرٍ قَدْ تَهاوَى حُلمُنَا
وَ تنوشُنَا الأيَّامُ كالثُّعْبان
مَنْذا يُحطِّمُ فكَّهُ وَ يَضُمُّنَا
وَ يَرُشُّ زَهْرَةَ عُمْرِنَا بحَنانٍ؟
أمْ أنَّهُ حتمٌ علَيْنَا قَهْرُنَا
نأتي الحياةَ لذلَّةٍ وَ هَوانٍ
مَنْ ذا يُخلِّصُنَا وَ يُنْقذُ عَقْلَنَا
وَ نفوسَنَا مِن بُرْثُنِ الشَّيْطَانِ؟





دَوَّامَة

بلا حُبٍّ نعَمْ أَحْيَا
وَبَعْضُ الحُبِّ قَدْ يُرْدِيْ
مَرِيرٌ طَعْمُ أيامي
وَبَعْضُ المُرِّ قَدْ يَشْفِيْ
يَدُقُّ القَلْبُ كَالسَّاعَةْ
وَ يَحْملُني إلَى السَّاعَةْ
وَحَتْماً لَحظَتي تَمْضِيْ
بلا لَون
بَلا طَعْمٍ
بَلا عطْرٍ
بلا رَيٍّ
سَرَاباتي
يَمُرُّ العُمْرُ
مثْلَ السَّهْمِ
لا يَهْتَمُّ ، ليسَ يَهُزُّهُ الآتِي
فآتي الوَقْت كالماضي
سَرَاباتٌ وَ قَبْضُ الرِّيحْ
كَفُلْكٍ في مُحيطِ الحُزْنِ
دَارَتْ وَالشِّراعُ جَريحْ
وَ تَبْلَعُ لُجَّةُ المَجْهولِ





لا إشْفاقَ ، لا رَحْمَةْ
وَ كَفِّي ممسكٌ بالقَشِّ
والأكْفانُ دَوَّامَةْ
صدورُ المَوت تصْدمُني
وَهذا موتيَ الثَّاني
وقبلِ الموتَ كنتُ أموتُ
ينبضُ في خَوائي القَلْبْ
لأنِّي عشْتُ دونِ الحُبْ
وَدونَ الحُبِّ قدْ أحْيا
حَياةً مثل بردِ المَوتْ
بلا طعْمَ
بلا لونً
بلا عطْرً
بلا ريٍّ
و أنْطقُ خافتاً دوماً
وَ يعْوي في وجودي الصَّمْتْ
فأيُّ غياهب حَجَبَتْ ضياءَ البَدْرْ
لماذاَ لا يضيءُ الفَجْرْ
فَضَوءُ الشَّمْس لا يكْفي
وَ ضوءُ البَدْرَ لا يكفي
لهذا اللَيل









المعجزة المَأْمولة

أبحث عن حب يحييني

كالمطر يغيث سنين الجدب

يشرق كالشمس بليل الحزن

يستل الموت المتطفل

يوقظ آمالي الراقدة

يضيءالنجوم المنسية

يضيف الطعم الي المائدة

يحمس قلبي عند النبض

أبحث عن حب خصب

يملأ صوامع الغلال

يحضن الفيضان

كصحاري شاسعة

سوف تخضر

أبحث عن سحاب أبيض

ونسيم عليل

ووشوشة البحر

وعروس البحر المبتسمة









في اصبعيها مفتاح الخلد

أبحث عن بلسم لجراح الغدر

أبحث عن قلب يحب لأجل الحب

فأنا

مكسر ومحطم كسفينة غزاها الموج العاتي

ابحث عن ولي يمشي فوق الماء

يبنيني لوحا لوحا

يعقد الحبال

يدق المسامير

يعلق الأشرعة

ويبحر بي

فوق أهدابي

يهابه الموج

وتذوب من عينيه جبال الثلج







جَريمَة

إلى الفُرْن ، فَلْتَذْهَبي ، طفْلَتي
وَ هَاتي لَنَا الخُبْزَ كَالعَادَة
نَعَمْ يا أبي ، وَ بكُلِّ سُرور
سَأَقْضي المُهمَّةَ في لَحْظَةٍ
لماذَا تَأَخَّرَت البنْتُ عنَّا؟
أشَيءٌ دَهَاها لَدَى العَوْدَة؟
لمَاذا بَعْثْنا الفَتاةَ الغَدَاةَ؟
أخافُ عَلَيها منَ السِّكَّة
لماذَا تَخافُ؟ الطَّريقُ أمَانٌ
تَعودُ سَريعاً
سوى المَرَّة
سَأذْهَبُ للْفُرْن في إثْرِهَا
وَ أيضاً أنَا ،
فالحَقي خُطوتي
لَقَدْ أخَذَتْ خُبْزَكُمْ وَ مَضَتْ
فَما السِّرُّ في هَذه الغَيْبَة؟
أيا عَمُّ إنِّي رَأَيْتُ الفَتاةَ









وَ شَخْصَاً تُحَدِّثُ فِي رِفْقَةٍ
إلى أَينَ قَدْ ذَهَبا ؟ تَعْرِفينَ؟
إلى البيت ، ذَاكَ بِذي الحَارَةِ
أيا وَيْلَتي مالهذي الدِّماءِ
عَلى سُلَّم البَيْت ، كَالبِرْكَةِ
وَجُثَّةُ مَنْ هَذه ؟ لا تَكوني
فَما جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْ جُثَّةٍ
وَمَاذا أَصابك؟ مَاذا دهاكِ؟
لماذَا قُتلْتِ هُنَا يَابْنَتي؟
لَقَدْ فَتَحَ الكُلُّ إلا فُلانَاً
أَرَى المَوْتَ يَقْبَعُ فِي الشَّقَّةِ
سَنَكْسرُ بَابَ الجَبان هَلُمُّوا
بِمَحْضَرِ حَشْد منَ الشُّرْطَةِ
أَمازَالَ سكِّينُهُ دَامياً
يُخَضِّبُهُ غَادرُ الطَّعْنَةِ؟
إذَنْ قَدْ كَذَبْتَ عَليها تَعَالَيْ
فَأُمِّي وَ أُمُّك فِي شَقَّتي
لِأَنَّكَ نَادَيْتَها باسْمِها







وَ صدْتَ البَرَاءَةَ بالكذْبَة
أَتَرْغَبُ بِنْتَ ثَمانٍ جَهُولاً
وَ هَلْ هيَ تَصْلُحُ للَّذَّة؟
ولَمَّا ذُعرْتَ لصَوْتِ الصُّراخ
طَعَنْتَ لتَسْكُتَ عَنْ ضَجَّة
قَضَتْ في يَدَيْكَ جَبُنْتَ، فَرَرْتَ
وَ أنْأَيْتَهَا عَنْكَ في خُفْيَة
فَيَالَكَ وَحْشاً غَبيّاً تَدَلَّى
لسَانُكَ يَزْرَقُّ منْ شَّنْقَة
لأَنَّكَ قِرْدٌ بغَابكَ تَسْعَى
تَعَفُّ القُرودُ عَنِ الفعْلَة
وَقَدْ تَسْقُطُ النَّفْسُ في نَفْسهَا
وَ شَهْوَةُ نَفْسك كالهُوَّة
أَضَعْنَاك يَا بِنْتَنا غَفْلَةً
وَكَمْ ضَاعَ غَالٍ منَ الغَفْلَة

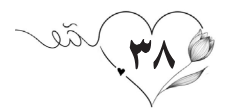


الشاعر هشام الصفطي

ظَمأٌ أبَدِيٌّ

بلَيْلَى همْتَ أمْ أرْوَى؟
وَ أغْوَاكَ الذي أغْوَى
شَرِبْتَ الحُبَّ يَا إنْسَانُ
لَكِنْ بَعْدُ لا تَرْوَى
لأَنَّ العَيْشَ إشْكَالٌ
تُرَانَا نُدْمِنُ الشَّكْوَى؟
سَتَشْفِينَا مَنَايَانَا
فَفِيهَا الرَّاحَةُ القُصْوَى
وَ قَبْلَ المَوْتِ لا مَنْجَىً
مِنَ الأحْزَانِ ، لا مَأْوَى
سَنَهْوِي مِثْلَ طَلْقَاتٍ
صَدَاهَا فِي المَدَى دَوَّى
إلَى مَا قَدْ نَبَتْنَا مِنْهُ
ذَاكَ الأَصْلُ وَ المَثْوَى
لِسَانُ المَوْتِ لا يَدْرِي
أَمُرٌّ نَحْنُ أمْ حَلْوَى؟
غَدَاً نَغْدُو أحَادِيثاً
مِنَ الأسْرَارِ وَ النَّجْوَى
تَخَاصَمَ عَيْشُنَا وَ المَوْتُ
مَنْ حَقَّتْ لَهُ الدَّعْوَى؟







مِن غَيْبٍ إلى غَيْبٍ

تَسيرُ بيَ الحَياةُ وَلا أَسيرُ
وَإنِّي في سَلاسلهَا أَسيرُ
سَترْجحُ بي المَنايا بَعْدَ حيْن
وَمنْ ثقَل لرَجْحَتهَا أَطيرُ
إلَى غَيْب وَكُنْتُ الأَمْسَ غَيْبَاً
وَبَعْدَ الغَيْبَة الكُبْرَى حُضُورُ
نَشَأنَا منْ تُرَاب الأَرْض حَتْمَاً
يُقَلِّبُنَا كَمَا شَاءَ القَديرُ
أَبَعْدَ المَوْت وَعْيٌ ؟ لَسْتُ أَدْري؟
أَيُشْبهُ مَوْتَنَا النَّوْمُ القَريرُ؟
يَبينُ الخلُّ عَنِّي لا يُبَالي
مَنَايانا الّتي آلَتْ تُغَيَّرُ
عَجبْتُ لمُهْجَتي تَفْنَى هَباءً
وَ تُبْقيهَا وَقَدْ عدمَتْ سُطُورُ
وَ أَجْمَلُ هَذه الدُّنْيا سَرابٌ
يَصُبُّ لَنا فَنَرْشُفَهُ الغُرورُ
مَررْتُ إلَى الوُجودِ وَكُنْتُ صفْراً







وَ بَعْدَ مُروريَ المَاضي مُرورُ
وَ طَعْمُ المَوْتِ يَغْلبُ كُلَّ طَعْم
وَلا يَغْشَاهُ حُلْوٌ أَوْ مَريرُ
ضَمنَّا السَّقْفَ فَلْتَعْلُ البَلايا
فَقَبْلَ المَوْتِ كُلُّ أَذىً يَسيرُ
وَ إنَّا كالزُّهورِ قصَارُ عُمْر
وَ قَدْ يَبْقَى منَ الزَّهْرِ العَبيرُ
مَصَائرُنا صَحَائفُ حَبَّرَتْهَا
مَلائكُ في السَّماءِ لَهَا صَريرُ
مَشَيْناهَا خُطَىً، حَتَّى وَصَلْنَا
إلَى مَاذَا ؟ وَ بَعْدُ لَنا نُشُورُ
إلَى غُولٍ تَرَهَّبُهُ البَرَايَا
تُحايدُهُ الرَعَايا وَ الأَميرُ
نَفرُّ أَيائلاً تَخْشَى ضباعَاً
فَتَقْنصُهَا أُسُودٌ أَوِ نُمورُ







هَمْسُ الحُبِّ

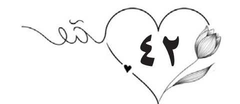
لَا تَلْهَثْ خَلْفَ سَراب ، عُدْ
فَوَرَاءَكَ تَجْرِي الأَنْهَارُ
صَدَّقْتَ أبَاطِيْلاً ، فارْتَدْ
كَيْ تَمْحُوَ لَيْلَكَ أَقْمَارُ
مَنْ أَغْلَقَ قَلْباً فاهْجُرْهُ
مَا بَيْعُكَ مَنْ بَاعَ خَسَارُ
سَيُفَاجِئُ قَلْبَكَ وَجْهُ الحُبِّ
وَ تَرْوِيْ شَوقَكَ أَمْطَارُ
وَ يَمِيْسُ الوَرْدُ بِنُضْرَتِهِ
وَ تُطَيِّبُ الثَّمَرَ الأَشْجَارُ
مَا زَالَ حَبِيبُكَ مُحْتَجِباً
سَتُرِيْكَ سَنَاهُ الأَسْتَارُ
هُوَ يَحْلُمُ مِثْلَكَ بِاللُّقْيَا
وَ تَقُودُ خُطَاهُ الأَسْرَارُ
حَتْمَاً تَلْقَاهُ وَ إنْ بَعُدَتْ
رِحْلَتُكَ وَ طَالَتْ أَسْفَارُ
لَا تَرْكُضْ فِي إِثْرِ سَرابٍ





فَيَطُـولُ عَلَيْـكَ المُشْـوَارُ
الحُـبُّ يُنَـادي فاسْـمَعْهُ
لِلْحُـبِّ تَهُـونُ الأَعْمَـارُ
الحُـبُّ وُجـودٌ لا يَفْنَـى
الحُـبُّ خُلـودٌ فَـوَّارُ
لا شَـيءَ هُنَالـكَ إلَّا الحُـبَّ
فَسرْ، أَوْ سرْ، كَيفَ فرارُ؟
الحُـبُّ سَـلامٌ قُدُسـيٌّ
لا تَحْـرقُ فِي الحُـبِّ النَّـارُ
بالحُبِّ سَنَحْيا بَعْدَ المَوْت
إلَيــه يَسـيرُ التَيَّــارُ
مَا بَيْنَ الحُبِّ وَ بَيْنَ الحُبِّ
الحُـبُّ يَقـولُ الأَبْـرَارُ
المَـادَّةُ وَهْـمٌ يَخْدَعُنَـا
المَـادَّةُ حُلْــمٌ ، أَفْــكَارُ
الحَـقُّ قَريـبٌ نَلْمَسُـهُ
نَعْرِفُـهُ وَ الحُـبُّ مَـدَارُ







الكَنْزُ داخِلُكَ

لَا تَـتـرُكْ أُمَّـاً وَ تُسَـافِرْ
لَا تـتـرُكْ وَلَـداً ، يَـا كَافِـرْ
قَـاوِمْ إنْ يَطْغَ المَوجُ عَلَيْكَ
بِلُجَّـةِ أَحْزَانِـكَ عَافِـرْ
الفَقْرُحَوالَيْـكَ كَثِيـفٌ
وَ بِقَلْبِـكَ كَنْـزٌ وَ جَوَاهِـرْ
يَخْذُلُكَ الحُبُّ فَسَامِحْهُ
إنَّ اللّٰه عَفُـوٌّ قَـادِرْ
أَنْتَ الخَطَّاءُ ،وَ كُلُّ النَّاس
وَ لا تُحْصِي الذَّنْبَ دَفاتِرْ
لَا يُحْيِي المَالُ النَّفْسَ وَلَا
يَقْتُـلُ نَـابُ الحَظِّ العَاثِـرْ
قَـدْ تَحْيا الأَرْضُ بِزَخَّاتِ
وَ هُطولٍ مِنْ قَلْـبٍ مَاطِـرْ
لَا زالَ شكسْـبيرُ حَيَّـاً
لَا يَدْنـو مَوتٌ مِـنْ شَـاعِرْ







روحُ القُدُسِ

أَتَى رَمَضَانُ يَبْعَثُ مِنْ جَدِيدِ
بُدُوراً مِنْ سَنَا بَدْرِ الخُلُودِ
وَ يَوماً أُظْهِرَ الإِسْلَامُ فِيهِ
وَ ذَلَّ الكُفْرُ بِالبَأْسِ الشَّدِيدِ
وَ يَا عِيْراً بِهَا الأَمْوَالُ حِيدِي
وَ أَقْدِمْ يَا تَغَطْرُسُ بِالجُنُودِ
هُمُ المَلأُ الأُلَى زَجَرُوا نَذِيرِي
وَ شَبُّوا النَّارَ وَ اضْطَهَدُوا عَبِيدِي
فَذَاقُوا بَعْدَ عِزِّهِم هَوَاناً
وَ صَارُوا بَعْدَ كِبْرٍ كَالحَصِيدِ
وَكَمْ مِنْ ثُلَّةٍ غَلَبَتْ بِتَقْوَى
وَ لَيْسَ النَّصْرُ بِالعَدَدِ العَدِيدِ
وَ يَا أَهْلَ القَلِيبِ أَمَا رَأَيْتُمْ
رَسُولَ اللّٰهِ ، عَايَنْتُم وُعُودِي؟
وَ قَدْ كَذَّبْتُمُوا فَأَتَى عَذَابِي
وَقَدْ حَقَّ المُقَدَّرُ مِنْ وَعِيدِي
لِيَظْهَرَ عَبْدُنَا وَ لَئِنْ كَرِهْتُمْ
وَ تَأْتِيَهُ القَبَائِلُ بِالوُفُودِ
لِيَظْهَرَ نُورُنَا فِي الأُفْقِ شَمْسَاً







يَفـيءُ إليه ذُو العَقْل الرَّشيد
مَلائكَتـي حَوَالَيْكُـمْ فَبُشْـرَى
ذَويَ الإيمان وَ النَّهْج السَّـديد
وَ وَحْيـي فِي قُلوبكُمو غُيـوثٌ
تـوالى بالمـدودَ وَ بالمُـدود
قَريـبٌ للْعبـادَ إذا أُنَاجـى
لطيفُ الهَمْس مَثْلَ دَم الوَريد
فَنَاجُـوني وَكونُـوا فِي رحابـي
تَلاشَـوا بالمحَبَّـة فِي السُّجود
فَمَنْ يَأتَ الرِّحَابَ إلَيَّ عَبْدَاً
فَقَـدْ حَـرَّرْتُ مـنْ كُلَ القُيـود
فَبـي تَحْيَـونَ فِي دُنْيا وَ أُخْرَى
وَبـي يُدْعَـى الرُّفاتُ منَ اللحود
أما نُصـرَ الأَذلَّـةُ يَـومَ بَـدْرَ
وَ كَانَ اللّه للْعَبْـد الطَّريـدَ
وَ آواهُ وَ ايَّـدَهُ عَزيـــزاً
وَ قُتِّـلَ جَمْـعُ كُفْـر بالصَّعيـد
فَروحُ القُدْس فيكُمْ كُلَّ حيـنَ
أنـا حَسَّـانُ أَلْهَـجُ بالقَصيـدَ
لتَنْبَجسَ الحيـاةَ إذا أُغَنِّـي
وَ يرْتَـوي المُطَهَّرُ مـنَ نَشيدي





طَريقُ السَّعادةِ



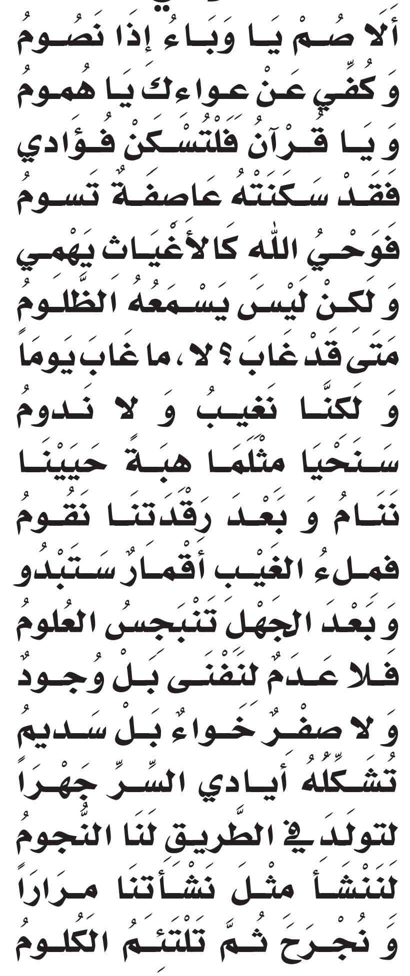
أَلْغَيْتُ نَفْسِيَ فاغْتَدَيْتُ سَعيدَا
أَصْلُ الشَّقَاوَة أَنْ تَكونَ مُريدا
نَفْسي لنَفْسِيَ عَثرَةٌ فَوَأَدْتُّهَا
وَ سُئِلْتُ عَنْهَا فانْذَرَفْتُ قَصيدا
رُمْتُ اقْتراباً وَ الحَبيبُ مُباعدٌ
فاخْتَرْتُ أَنْ يَنْأى وَ مُتُّ شَهيدَا
وَ إِذَا يَعودُ كَما يَشَاءُ إِذَا يَشَا
ءُ يَرُدُّ لي نَبْضَ الحَياة جَديدَا
ما أَسْعَدَ الجِسْمَ المُفارِقَ رُوحَهُ
عتْقَاً لأَصْلِ وُجوده جُلْمودا
وَ الطَّودُ لَيْسَ بسَاكنٍ وَ لَئنْ بَدَا
وَ يَمُرُّ مَرَّاً كَالسَّحَابِ شَريدا
وَ إذا يَجيءُ الوَحْيُ يَنْقُشُ وَحْدَتي
وَ يَخُطُّ تَاريخَاً ذَوى مَفْقُودَا
النَّقْصُ في كُلِّ الأَنامِ مُبَرَّرٌ
إنْ كُنَّ حَقَّاً قَدْ بَدَأْنَ قُرودَا
وَ لَكَمْ نَذُمُّ منَ الطُّموح عُيوبَنَا
وَ نَدُقُّ بَاباً لِلرَّدَى مَسْدودَا











الوَحيُ

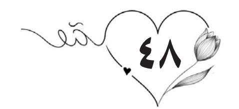
أَلا صُمْ يَا وَبَاءُ إِذَا نَصُومُ
وَ كُفِّي عَنْ عواءِكَ يَا هُمومُ
وَ يَا قُرْآنُ فَلْتُسْكَنْ فُؤَادي
فَقَدْ سَكَنَتْهُ عَاصِفَةٌ تَسومُ
فَوَحْيُ اللّه كَالأَغْيَاث يَهْمي
وَ لَكنْ لَيسَ يَسْمَعُهُ الظَّلومُ
مَتَى قَدْ غَابَ ؟ لا ، ما غَابَ يَوماً
وَ لَكنَّا نَغيبُ وَ لا نَدومُ
سَنَحْيَا مثْلَمَا هبَةً حَيَيْنَا
نَنَامُ وَ بَعْدَ رَقْدَتنَا نَقُومُ
فملءُ الغَيْب أَقْمَارٌ سَتَبْدُو
وَ بَعْدَ الجَهْل تَنْبَجسُ العُلومُ
فَلا عَدَمٌ لنَفْنَى بَلْ وُجودٌ
وَ لا صفْرٌ خَواءٌ بَلْ سَديمُ
تُشَكِّلُهُ أَيادي السِّرِّ جَهْراً
لتولَدَ في الطَّريق لَنَا النُّجومُ
لَنَنْشَأَ مثْلَ نَشْأَتنَا مراراً
وَ نُجْرَحَ ثُمَّ تَلْتَئمُ الكُلومُ





بمَرِّ الوَقْت صَفْحَاتٌ سَتُطْوَى
وَ بَعْدَ الرَّقْم يُكْتَنَهُ الرَّقيمُ
تَلافيفُ الجَماجم أَتْعَبَتْهَا
وَقَدْ تَشْفي منَ السُّمِّ السُّمومُ
سَتُبْلي الرُّوحُ منَّا كُلَّ دَهْر
وتَبْقى حينَ تَنْدَثرُ الجُسُومُ
وَ بَعْدَ الجَهْد راحٌ وارْتياحٌ
وَ بُشْرَى قَدْ يُسَرُّ بهَا النَّديمُ
سَيَرْتَفعُ البَلاءُ إذَا صَبَرْنَا
وَ نَبْلُغُ منْ كَمالَ مَا نَرومُ
لنُورثَ عَزْمَنَا وَ لَقَدْ وَرثْنَا
بأَنْويَة الخَلايَا ما يُقيمُ
وَ إنَّا مثْلَ قَطْرات صَنَعْنَا
مُحيطاً هَاجَهُ حُبٌّ عَظيمُ
وَ لَقَطاتُ الزَّمان صَنَعْنَ فيلْمَاً
ولا يَفْنَى وَ لا تَفْنَى الرُّسومُ
وَ خَلفَ العَتْم شَمْسٌ لا تَوارَى
وَخلفَ مَغَابشِ البَلْوى حَكيمُ







نَحْنُ وَ هُوَ

بَعْدَ ضيقٍ يُشْرِقُ الفَرَجُ
عُسْرُنا بِاللطفِ مُمْتَزِجُ
كُلُّ ليلٍ قدْ يَطولُ بِنَا
يَزدريهِ النُّورُ وَ الوَهَجُ
نَحْنُ مَنْ سادُوا بكوكبِهمْ
لسَماواتِ المُنى عَرَجُوا
في دُروبِ الخُلْدِ رِحْلتُنا
مَوْتُنا للمُنْتَهى دَرَجُ
سِرُّ هذا الكونِ يَسْكُنُنا
هَمْسُهُ في لَيْلِنا السُّرُجُ
ضاقَ عَنهُ الكونُ مُتَّسِعاً
وَ حَواهُ النَّبْضُ وَ المُهَجُ
نَحْنُ مَنْ دانَ الزَّمانُ لهمْ
نَحْنُ وَرْدٌ حَكْيُهُ أَرِجُ
تَعْرِفُ الأكوانُ وَطْأتَنا
وَ الفضاءُ الرَّحْبُ وَ اللُّجَجُ
مِنْ ضِياءِ النَّجْمِ طينَتُنا
بَيْنَنَا يَا كَوْنَنَا وَشَجُ
يا دَبيبَ الرُّوحِ أنْتَ بِنا
في أَصيلِ الأَصْلِ تَخْتَلِجُ
يَا قَريباً كالدِّماءِ سَرَى
وَ حَياةً حَاطَهَا الوَدَجُ



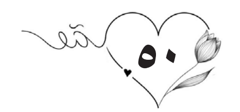




عَلَى نَهْدَيْن

عَلَى نَهْدَيْـن رُشْرِشَـت الأَمـاني
نَديَّـات كَصُحْبَـة أُقْحُـوانِ
يَجَـيءُ بِهَـا دَمٌ يَهْـوى صَدوقَـاً
مُحَبَّـاً طَاغيـاً فِي العُنْفُـوَان
وَلَـولا ذاكَ مَحْتومَـاً سَيَشْـقَى
وَلَـولا ذَاكَ مَحْتومَـاً يُعَـانِي
مَتَـى سَتَعُودُ مَنْ جافَتْ وَ وَلَّتْ
وَ مَنْ كانَـتْ لَهَا عنْـدِي يَـدَانِ
لأَشْكُرَهَا مَدينَـاً بَعْدَ شُكْرِي
وَ لَـوْ قَدَّمْتُ عُمْـراً مَا كَفَـانِي
لأَنِّي قَـدْ بَقيْـتُ بهَـا وَ تَبْقَـى
بِمَـا أَبْقَيْـتُ مِنْهَـا لِلزَّمَـانِ
وَ لي أُخْـرَى يُطَارِدُهَـا أُلـوفٌ
كَشَمْسٍ فِي نَزِيـفٍ أُرْجُـوانِي
لِتَغْـرزَ نَصْلَهَـا لَيْلِـي هِـلالا
وَ تُشْرِقَ بِالقِيامَـةِ وَ الدُّخَان
خَرِيفِـيَ وَالشِّـتاءُ لَهَـا رَبيـعٌ
كَلُؤْلُـؤَة مَلامِحُهَـا مَعَـانِي
إِذا ثَقَّبْتُهَـا وَ لَهَـا لِـدَاتٌ
يَتُوقُ لِحُسْنِهَا نَبْضُ الغَوَانِي







شَيماءُ وَ القِطَار

وَ يَكْتَظُّ بِاللّحْمِ هَذَا القِطَارُ
وَ يَرْكَبُـهُ الفُقَـرَاءُ الحَزَانَـى
طَرِيـقُ الكِفَـاحِ طَويـلٌ طَويـلٌ
يَغَصُّ بِمَـنْ مَـاتَ هَمَّـاً وَ عَانَـى
وَ مـا بَالُنَـا فِي العَنَـاءِ نَسِيرُ
أَلَيْسَ الإلَـهُ الرَّحِيـمُ يَرانَـا؟
بَلَـى وَ القَضَـاءُ يَقُـودُ الضَّمِيرَ
لِنُـدْرِكَ مِـنْ بَعْـدِ خَـوْفٍ أَمَانَـا
تَبِيـعُ الفَتَاتَـانِ كُلَّ الفَطِيـرِ
وَ يَغْدُو الأكولونَ كُرْهَاً سِمَانَا
وَ تُطْحَـنُ شَـيماءُ فِي شُغْلِهَا
وَ يَنهَشُـها البَـرْدُ وَغْـدَاً جَبَانَـا
وَ تَقْـرَأُ فِي أعْيُنِـي كُلَّ حُـبٍّ
وَهَلْ طَلْسَمُ الحَرْفِ يَوماً أَبَانَا؟







تُفارِقُنِـي والـوَداعُ احْـتِراقٌ

وَ تَسْـكُبُ مِـنْ دَمْـع روح جُمَانَـا

وَ هَـذا يَعُـدُّ الحَصِيلَـةَ كَـدّاً

وَ يَمْضِـي بِمـوجِ الـوَرى بَهْلَوَانَـا

قِطَـارُ العَـذَابِ اللذيـذِ حَيـاةٌ

وَمَنْ يَطْلُبِ العَيْشَ يَرْضَ الهَوَانا

زِحـامٌ وَ سـوقٌ فَمَـنْ يَشْـتري

وَ مَـنْ يَهَـبُ السَّـائِلِينَ الحَنَانَـا







هباء

رَغْمَ التَّبَاعُدِ وَ التَّنَائي

إنَّا مَعَاً أَحْلَى ثُنَائي

فَالشَّمْسُ تَحْرِقُ إنْ دَنَتْ

كُوني حَريقاً فِي سَمائي

وَتَنَفَّسي تَحْتَ الكِمَامَةِ

فَالمَنِيَّةُ فِي الهَواءِ

كَمْ ذَا رَوَيْنَا مُجْدِباً

شَفَطَ المياهَ بِلا ارْتِواءِ

كَمْ ذَا زَرَعْنا وَالجَنَى

خُبْزُ المَشَقَّةِ وَالعَنَاءِ

كُوني كَأَنْتِ بَعيدَةً

كُلُّ الحَكَايَا لانتِهَاءِ

خَلْفَ الضُّلوعِ العَنْكَبوتُ

تَكَادُ تَطْفُرُ مِنْ رِدَائي



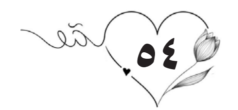






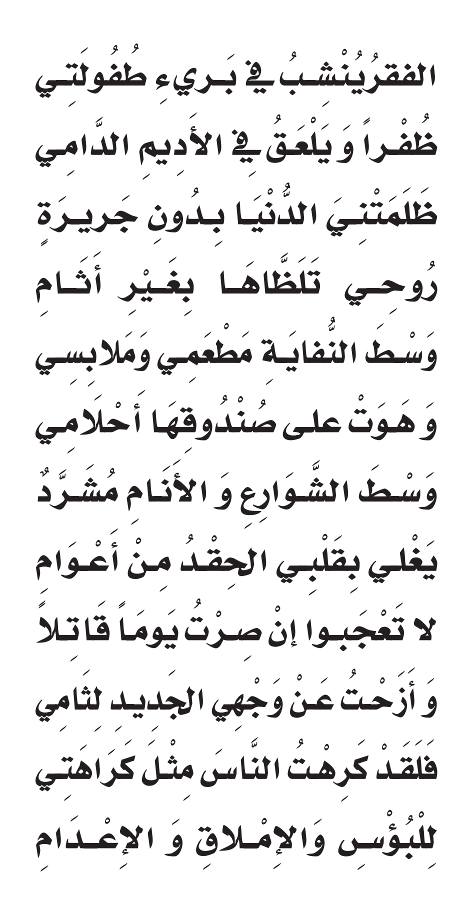
وبِأَعْيُنِـــي شَفَـــقٌ
طَواهُ الليلُ حَقْنـاً للْدِّمَاءِ
كُلُّ الأَنـــامِ مُعَـذَّبٌ
إلَّا المُنَعَّـمَ بِالغَبـاءِ
أَثْبَـتُّ نَفْسِـي للسَّـعَادَةِ
وَ السَّعَادَةُ فِي انْتِفَائِـي
سَـهْمُ المَنِيَّـةِ مُدْرِكِـي
رَغْـمَ اتِّقَائِـيَ وَ اخْتِبَائِـي
أَلِــفُ أَنَـــا وَتَقَلَّبَـتْ
وَ تَأَلَّمَـتْ ، قُلِبَـتْ لِيَـاءِ
لَيْسَ الوُجـودُ وَ لا الخُلُـودُ
وَ لا الحَـوادِثُ باشْـتِهَائِي
أَنـا كُلُّ شَـيءٍ ، مـا نُفِخْـتُ
وَ مَـا ثُقِبْـتُ فَكَالهَبـاءِ







مشردون



الفقرُ يُنْشِبُ في بَريءِ طُفُولَتِي

ظُفْراً وَ يَلْعَقُ في الأَديم الدَّامي

ظَلَمَتْنِيَ الدُّنْيَا بِدُونِ جَرِيرَةٍ

رُوحِي تَلَظَّاهَا بِغَيْرِ أَثَام

وَسْطَ النُّفايَةِ مَطْعَمِي وَمَلابسي

وَ هَوَتْ على صُنْدُوقِهَا أَحْلامي

وَسْطَ الشَّوارِعِ وَ الأَنَام مُشَرَّدٌ

يَغْلي بِقَلْبِي الحِقْدُ مِنْ أَعْوَام

لا تَعْجَبوا إنْ صِرْتُ يَوماً قَاتِلاً

وَ أَزَحْتُ عَنْ وَجْهِي الجَديدِ لِثَامي

فَلَقَدْ كَرِهْتُ النَّاسَ مِثْلَ كَرَاهَتِي

لِلْبُؤْسِ وَالإِمْلاقِ وَ الإِعْدَام









ما أغرب الدّنيا

وَ أَنَّ لرَبِّكَ الرُّجْعَى
وَداعًا يا أَخي واهْنا
فإنَّ اللّه يَرْعَانَا
بأَيِّ مَحلَّة كُنَّا
وَ قَدْ كُنْتَ الكَريمَ النَّفْسِ
رَبَّ البرِّ وَ التَّقْوَى
وَ قَدْ كُنا زَميلَين
بفَصْلٍ نَدْرسُ النَّحوَ
وَ نُلْقي قطْعَةَ الإنْشَا
نَحُلُّ مَسَائلَ الجَبْر
نُهَنْدسُ نَرْسُمُ الشَّكْلا
وَ كُنَّا نَكْتُبُ الإمْلا
وَ كُنْتَ تُفَنِّنُ الخَطَّ
وَ كُنْتَ وَكُنْتَ لا تَدْري
بِصَدْري تَبْذُرُ الذِّكْرى
لكَي تُلْقى كَغَابات
كَثيفاتٍ بِكَنْزِ القَلْبِ لاً تَبْلَى





لَقَدْ كُنتَ وَ قَدْ كُنَّا
ألا ما أَجْمَلَ الطِّفْلا
وَ كُنْتَ الشَّهْمَ طُولَ العُمْرِ
كُنْتَ رُجولَةً تَسْعَى
وَ كُنْتَ فَضَائلاً مُثْلَى
تَزَوّجْتَ وأَنْجَبْتَ
تَرَكْتَ الزهْرَ وَ الوَرْدَا
وَ كُنْتَ بِهِمَّةٍ تَسْعَى
وَ كُنْتَ الكَامِلَ الأَسْمَى
وَ يَأْتي مِنْ وِهَانِ الصِّينِ
شَيطانُ الرَّدى يَسْعى
لَيَقْتُلَ لا يُمَيِّزَ بينَ
أَخْيارٍ وَ أَشْرارٍ
وَكانَ القَاتِلَ الأَعْمى
تَغَلَّبَ ذَلكَ السَّفاحُ
أَنْشَبَ مِخْلَباً أَدْمَى
صَغيراً أَنْتَ لا زِلْتَ









أَضَاعَتْ نَفْسَكَ الدُّنْيا

فَقيدٌ فيْ العُيونِ وَفيْ

طَوايا قَلْبنا تَسْعى

أَأَنْتَ قُصدْتَ؟ وا عَجَبا

ألا ما أَغْرَبَ الدُّنْيا

وَمازال الرَّدى يَنْسابُ

فيْ جَيْش منَ الصَّرْعى

وَ نارُ مَنيَّةٍ تَشْتَدُّ

تَأْكُلُ فيْ الوَرى تَرْعى

ألا ما أَغْرَبَ الدُّنيا ، ألا ما أَغْرَبَ الدنيا







ازأرْ

أَتَـذْوي شُـجَيراتُكَ المورقَـة؟
وَ يأتـي رَبيعُـكَ بالمَحْرَقَـة؟
لَقَدْ كُنْتَ لَيْثـاً قَـويَّ النِّضَـالِ
فَمَنْ أَوْقفَ الليْثَ؟ مَنْ أَوْثَقَهْ؟
إِذا يَرْهَبُ الْلَيْثُ سَوْطَ المُرَوِّض...
مـا أَجْهَلَ الليْـثَ! ، ما أَحْمَقَهْ!
فـإن شِـئْتَ تَكْسرُ كُلَّ القُيـودِ ،
و تَخْـرُجُ مِـنْ ظُلْمَـةٍ مُطبِقَـهْ ،
وَ إنْ شِئْتَ تَرْحلُ أَشْباحُ وَهْمٍ ،
فـإنَّ لَـكَ السُّـلْطَةَ المُطْلَقَـهْ
أَفِي كُلِّ تـلٍّ بِغَابِـكَ ضَبْـعٌ ؟
وَفِي كُلِّ غُصْـنٍ بِهَـا مِشْـنَقَهْ ؟
وَ إِجْهَاضُ حُلْم ، وَ إِرْهابُ ظُلْم
وَ حَجْبُ الحَقَـائِقَ بالحَذْلَقَـهْ









فَحَدِّقْ بِقَلْبِكَ لا بالعُيونِ
فَخَلْفَ الدُّجى شَمْسُكَ المُشْرِقَهْ
وَخَلفَ الحَديدِ هُناكَ السُّهولُ
وَ زَهْرَاتُ بُستانِكَ المونِقَهْ
فأرْسِلْ زَئيرَكَ لا تَدَّخِرْهُ
وَخُضْ في اللهيبِ بِكُلِّ الثِّقَهْ
فإنَّ الزَئيرَ حَياةُ الأُسودِ
فَأَرْسِلْ حَرائِقَكَ المُحْنَقَهْ
فإنْ قُمْتَ سوفَ تَفِرُّ الضِّباعُ
وَ تهوي زَنازينُكَ المُغْلَقَهْ
ويسقُطُ سوطُ الخداعِ الَّذي
يُصَوِّرُ خُلْدَ المُنى شَرْنَقَهْ
فَما أَوسَعَ الأمنياتِ فَحُزْهَا
وَما أَضيقَ السِّجْنَ ! ما أَضْيَقَه !







رَمْلُ سَيْناء



ثَبَتْنا ثَباتَ الطَّوْد عِنْدَ المَصَائِب
وَ جُزْنا كَبَدْرٍ في طِباقِ الغَياهِب
و شَدْنا على الأهرام بالعزِّ مَجْدَنا
إذا نَعَبَ الغربانُ فَوقَ الخَرائب
سَتَغْلبُنا الأَشْرارُ إنْ جَفَّ نيلُنا
وَصارَتْ جُفونُ العَيْنِ فَوْقَ الحواجب
وَ إنْ سَكتَ التَّاريخُ عَنْ ذكْر عَهْدنا
وَ بَدَّلَ إعْجَازاً بسَرْد المَعائب
تَعَشَّقَ آثاراً بمصْرَ أُلُو حجاً
يَخالونَ مَرْآها وُجوهَ الحَبائب
بها يَفْخَرُ الإنْسَانُ منْ كُلِّ مَوْطنٍ
فَهُنَّ لجنْس النَّاس خَيْرُ المَناقب
أَمَاراتُ إبْدَاع وَ آياتُ فطْنَةٍ
وَ يَنبوعُ عرفانٍ وَ كَنْزُ عَجَائب
تَزيدُ بمَرِّ الدَّهْرِ عتْقاً وَ رَوْعَةً
لَها الدَّهرُ ساقٍ والأَنامُ كَشَارب
رَمانا خِساسُ المُرهبينَ بغَدْرَةٍ





يَرومونَ إسْقاطَ السُّها والكَواكب
تَقَذَّتْ عُيونُ المَجْدِ من سوءِ فعْلهمْ
وحطَّتْ يمينُ العزِّ فوقَ التَّرائب
وَقد شَدَّ قوسَ الغَدْرِ بالجَهْدِ حقْدُهمْ
فَكانَتْ سهامُ الكَيدِ حَولَ المَناكب
قَتَلْتُم ببَيتِ اللهِ شَيْبَاً وَ صبْيَةً
كَفعْلِ ثَعابينَ الفَلا والعَقَارب
وَ ثَمَّ انسَلَلْتُم في الجُحور كأنَّكُمْ
رأيتُمْ مَلاكَ الموت خَلفَ السَّحائب
رَجَعتُمْ بلَعْنِ اللهِ والأرضِ والوَرى
وَ ذَنْب يُذَيبُ السِّنَّ في طرْسِ كاتب
وَ صَرْخَاتِ أطْفالٍ و أنَّاتِ مُثْخَنٍ
وَ دَمْعِ عُيونٍ وَ انْتحابَ نَوادبَ
و تيتيمِ أولادٍ وتَرْميلِ زَوْجَةٍ
وَ إثْكالِ أُمٍّ واصطراخِ أقاربَ
أَصَبتُم ضعافاً غافلينَ و عُزَّلاً
وَ غبْتُم فراراً من لقاءِ الكَتائب
فَبيتوا بكَهفِ الليلِ دَهْراً وَ شأْنُكمْ
سُكونٌ وَخَوفٌ في مهادِ التَثاؤُبِ







ولا تقربـوا ضَـوءَ النَّهـار فإنَّـهُ
قَمـينٌ لَكُـمْ دَومـاً بِشَـرِّ العَواقـب
فَما كانَ وادي النيلِ للْجَهْلِ حاضِناً
وَ مـا رَمـلُ سَـيناءَ الطَّهـورُ للاَعـب
فـلا تَطْمَعـوا في أمـنِ مصـرَ فَإنَّـهُ
سَيَطْفوا كَفُلْكٍ فَوقَ بَحْـرِ النَّوائب
وَمـا دَمَّـرَتْ مصْـرَ الأمـانَ عُداتُهـا
ولكـن فَنـوا فيهـا فمـا مـن مُحـارِب
وكونـوا لمـوت جاهزيـن وَغَسِّـلوا
جَثَامينَكُـمْ بالنَّـارِ أو دَمْـعِ تائـب
سَـيأتيكُمُ الثَّـأرُ العَنيـفُ كَباتـرٍ
تُلاقـونَ مِـنْ حَدَّيْـه مُـرَّ التَّجـارِبِ
وَ يُبصِـرُ حـزبُ الغادريـنَ إذا هَـووا
ضَحاياهُمـو تَعْلـوا أَعَـزَّ المَراتـب
سَيغشـاهُمو ربُّ السَّـماءِ بِرَحْمَـةٍ
ويُخـزي العِـدا واللّٰه خَيـرُمُطالِـبِ



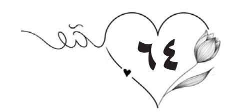


كُهوفُ اللَّيلِ



بِـأيِّ مَشِـيئَةٍ دَمُهُـمْ أُبِيـحَ
فأمسى موطنـي أَسَـداً جَريحـا
أَفَجَّـرْتُم بُيـوتَ اللّه لُؤْمـاً
وَ أَسْـمَعْتُمْ لِحَيِّتِكُـم فَحيحـا
وَ أَطْلَلْتُـم علـى الدُّنيـا بِجُـرْمٍ
وَ أَبـدَى فعْلُكُـمْ وَجْهـاً قَبيحَـا
وَ أَبْصَـرْتُم دمـاءَ النّاس غُنْمـاً
وَ إِرْهـابَ المُصلِّيـنَ الفُتُوحَـا
فأَصْبَحَـتِ الثِّيـابُ البيضُ حُمْـراً
وَ قَدْ صَاروا جَريْحاً أَوْ ذَبِيحاً
وَ بَيـنَ القَـوم أَطْفـالٌ صِغـارٌ
فَأَجْبَرَهَـا التَّوَجُّـعُ أَنْ تَصِيحَـا
فَفَـوْقَ الفَرْشِ أكفـانٌ وَموتَـى
نَثَرْنـا فَوقَهُـم دَمْعـاً سَـفوحا
قَصَـدْتُمْ أَبْرِيـاءَ النُاسِ غَـدْراً









كَمَا قَصَدَ الزَّبانِيةُ المَسِيحَا

فأُصْعِدَ للسَّماءِ بِغَيْرِ عَيْبٍ

وَصَارَ عُداتُهُ خَبَراً شَحِيْحا

فَغِيبوا يا خُطاةُ بِكُلِّ جُحْرٍ

فَقَدْ حَقَّقْتُمُ اليومَ الطُّموحا

فَسُكْناكُمْ كُهُوفُ الليلِ دَوماً

وَقَدْ كانَ الضِّياءُ لَكُمْ فَضُوحْا

وَمُوتوا في حُطامِ الغلِّ إنِّي

أَتَتْ بي أُمّةٌ تُعلي الصُّروحا

فَما سَيناءُ لِلْجُرذانِ مَأْوى

وَلسْتُ أَظُنُّ غَزَّةُ أوْ أَريحا

أنا في قمّةِ العلياءَ قومي

إِذَا رَضِيَتْ أَسافِلُكُمْ سُفوحا

سَنَهْزِمُكُمْ بَنِي الأَشْرارِ إنَّا

بَعَثْنا ثَأْرَنا سَيْلاً مُجِيحا



نهرُ الشَّجَنِ

مَن وراءَ القَتْلِ والإرهابِ ؟

مَنْ؟

كُلَّ يَومٍ مَوْطني بَيْنَ المِحَنْ

بُسَطاءُ ، أَبْرِياءُ ، يُقْتَلُونَ... بلا ذَنبٍ

كَنَهْرٍ منْ شَجَنْ

المُصَلّونَ ،

وَ حُرَّاسُ الوَطَنْ ،

كُلُّنا صِرْنا ضَحايا لِلْعَفَنْ

سَرَطانٌ يَتَفَشَّى بيننا

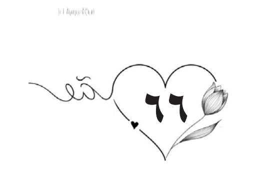
جُثَّةٌ شَوْهاءُ تَعْدُو في كَفَنْ

يا دُعاةَ المَوتِ ماذا تَنشُدونَ؟ ... وماذا سَوفَ تَجْنونَ إِذَنْ ؟

كَخَفَافِيشَ خَرَجْتُمْ ... في ظَلامِ اللَيالي ...، في دَياجيرِ الفِتَنْ

تَزْرَعونَ الحَقْلَ شَوْكاً دَامِياً







وَ تَعُبُّونَ بُحَيراتِ الإِحَنْ

وَ تُعادونَ الوُرُودَ النَّاضِراتِ ....، هُياماً في شَّذا طِينَ عَطَنْ

أَظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ في وُسْعِكُمْ أَنْ تُزيحوا مِصرَ عَن سِلْمَ وَ أَمْنْ؟

أَظَنَنْتُمْ أَنَّه في مُكْنِكُمْ أَنْ تُميتوا البَدْرَ في الليلِ المُجِنْ؟

أَظَنَنْتُمْ أَنّهُ في مُكْنِكُمْ مَحوَ تاريخٍ وإِيقافَ الزَّمَنْ؟

لا وَ رَبِّي

ما بقى النيلُ بِها ،

راوِياً مَجْداً و إعْجازاً وَ فَنْ

نَهْرُنا فاضَ سَخاءً ما أَسَنْ

و ابنُنا ذَادَ فداءً ما جَبُنْ

صَبْرُنا في كُلِّ كَرْبٍ عادةٌ

نَطْلُبُ الثَّأرَ بِجَفْنٍ ما وَسَنْ







أَسَدٌ

كَمْ تَلْعَنُ الأَسَدَ الفَرَائِسْ

وَ يَلوكُهَا فَكُّ الوَسَاوِسْ

مَلِكٌ وَ تَحْسِدُهُ الضِّبَاعُ

عَلى عُروشِ اللحْمِ جَالِسْ

حَالُ الذينَ جُدودُهُم

كَانوا الأَكَابِرَ وَ الأَشَاوِسْ

ذَلُّوا وَ ذَلَّتْ مِنْهُمو

مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا المَعَاطِسْ

هَزَأَتْ بِهِمْ لَهَجَاتُهُمْ

هُزْءَ العَقَائِدِ وَ الأَطَالِسْ

كَانوا مَلائِكَةً وَ صَاروا

بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ أَبَالِسْ

وَ تَدَنَّسَتْ أَقْدَاسُهُم

وَ تَقَدَّسَتْ بِهِمُ الخَسَائِسْ

الكُلُّ في نَارِ المَلامِ









مُحَـرَّقٌ شَـعْبٌ وَ سَائِـسْ
هُـــمْ لائقــونَ لِبَعْضِهِمْ
كُلٌّ لِفِرْقَتِـهِ مُجَانِسْ
لا شَـيءَ يَشْـغَلُهُمْ سِـوى
حَوْكِ المَظَالِمِ وَ الدَّسَائِسْ
هَجَـــرَ الإِلَـــهُ لأَجْلِهِمْ
كُلَّ المَسَـاجِدِ وَ الكَنَائِسْ
لا يَسْـتَضِيفُ دُعَاءَهُـمْ
سَقْفُ السَّماءِ وَلا يُلامِسْ
شَـدَّ الكِبـارُ خُيوطَهُـمْ
فَتَحَرَّكُـوا مِثْـلَ العَرائِسْ
رَكِبُوهُمُـو مِثْـلَ الـدَّوابِ
لَهُـمْ بِجَنْبِهِمُـو مَنَاخِسْ
كَـمْ ذَا تَسُـبُّ الطَّاهِريـنَ
عِصَابَـةُ الهُلْـكِ المَوامِسْ



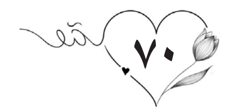


قصيدة مجنونة

البَيْتُ يُعْصَى رَبُّهُ فَيُغيرُ
وَ حياتُكُم بُؤْسٌ، لَظَىً، وَ سَعيرُ
أَدْرَكْتُموا عَصْرَ الجَهَالَةِ رِدَّةً
حَقَّاً أَثَارَ لَدَيْكُمُ التَّنويرُ؟
أَزَرَعْتُموا قَمْحَاً وَ جَاءَ بِحَنْظَلٍ
وَ رَبيعُكُمْ بَعْدَ الشِّتَا تَغْريرُ
صَلُّوا على الهادي البَشيرِ لِتَهْتَدوا
إن الهُدى بَعْدَ الصَّلاةِ عَسيرُ
وَ تَقاسَموا الحَلوى لِتَنْسَوا خَوْفَكُمْ
فَبِمِثْلِ هَذا اليوم جاءَ بَشيرُ
بُشْرى ، وَ سَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهُرٌ
حَمراءُ والصُّبْحُ البَصيرُ ضَريرُ
كَمْ أَرْؤسٍ سَقَطَتْ وَكَانَ قِطافُهَا
عَدْلاً ، وَ بَيْتٌ بالنَّوى معمورُ
والمَنْجنيقُ قَديمُهُ وَ حديثُهُ









فَهمُ بتَضْميدِ الجِراحِ خَبيرُ
وَ تَشَرْذَمَتْ للشِّرْذماتِ شَراذمُ
وَ تَلألأَتْ فوقَ اليَبابِ قُصورُ
مازالَ يَقْرَأُ في الظَّلامِ كتابَهُ
ليُنيرَ حُلْكَةَ كَهْفِهِ المَقهورُ
للْكافرينَ الزَّارعينَ مَشاتلٌ
خُضْرٌ وَ أَرْضُكَ يا مُحَمَّدُ بورُ؟
فلتَزرعوا الأُخْرى فَأُولاكُم سُدَى
ربّي لَكُم بعدَ المماتِ نصيرُ
ولتَصْبِروا رَهْنَ الظَّلامِ هُنَيْهَةً
بَعْدَ الرَّدى شَمْسٌ تُضيءُ وَ نورُ
قَدْ كُنْتُموا صِفراً وصِرْتُم واحِداً
فَرقٌ لعَمْري قَدْ ظَنَنْتُ كبيرُ
والصِّفْرُ هاويَةٌ يُرَفِّعُ رَأْسَهُ
والواحِدُ المُخْتالُ أينَ يَطيرُ





وَراءَ الشَّمْسِ

وَراءَ الشَّمْس كَهْفُ ظَلامْ
تُحَطَّمُ عنْدَهُ الأَحْلامْ
وَ تُكْبَتُ صَرْخَةُ حَرَّى
وَ تُمْحى عنْدَهَا الأَعْوَامْ
وَراءَ الشَّمْسْ
فَلا تَكْتُبْ وَلا تَشْرَحْ
فَحالُكَ لَمْ يَكُنْ أَوْضَحْ
وَلا تَحْزَنْ وَلا تَفْرَحْ
وَ حَسْبُكَ أَنْ تَرَى الأَيَّامْ
فَخَلْفَ الحَرف فَخٌّ جَحيمْ
وَ قَلْبُ السَّامعينَ عَقيمْ
وَ ثُقْبٌ أَسْوَدٌ جَبَّارْ
يَسيرُ إلى وَراءِ الشَّمْسْ
وَراءَ الشَّمْسِ إخْوانٌ وَ أَحْبَابٌ
يَعيشونَ وَ هُمْ موتَى
وَ نَحْنُ نَموتُ إذْ نَحْيَى
وَراءَ الشَّمْسِ أَطْفَالٌ بِعُمْرِ شُيوخْ











وَ وَحْشٌ سَاقُهُ مَسْلُوخْ

يُفَزِّعُهُمْ إذَا نَامَوا

وَ يَجْعَلُ حُلْمَهُمْ كَابُوسْ

ويَمْسَحُ كُلّ ما خَطُّوا

وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ القَامُوسْ

وماذا يا تُرى يَبْدُوا

أَمامَ الشَّمْس منْ أَنْوَارْ

وَ مَاذَا فِي الضُّحى يَزْهُو

فَراشٌ جَنَّةٌ أَزْهَارْ

نَعَمْ ، كل الذي تهوى

فهذي جنة المأوى

ولكنْ كُلُّ من غَرَّدْ

يَجيءُ غُرابُهَا الأسودْ

لَيَحْمِلَهُ وَ يَقْذفَهُ

وَراءَ الشَّمْسْ



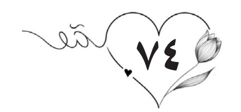


السَّلام



الخيرُ والشَّرُ من أَخْلاط طينَتنَا
والنُّورُ والنَّارُ منْ مَحْتُوم جبْلَتنَا
إذَا علَوْنَا سَتتْلُونا مَلَائكَةٌ
وَ إنْ هَبَطْنَا تلى إبليسُ خُطْوَتَنَا
يَا نَاشدي السَّلْم لَنْ تَحْظَوا بهَا أَبَداً
أَسْتَغْفرُ اللّه أو تَأْتي مَنيَّتُنَا
لَيْسَ السَّلامُ بمَحمود إذَا اغْتُصبَتْ
بـه الحُقُوقُ وَ حُزْنَاهُ بذلَّتنَا
وَ الموتُ في حَرْبِنَا للشَّرِّ مَفْخَرَةٌ
تَحْيَا النُّفوسُ به ، عزّاً و أُمَّتُنَا
جَاءَ البَلاءُ فلا تَخْنَعْ لَهُ وَجَلاً
اثْبُتْ فَصَبْرُكَ في الأَهْوال عُدَّتُنَا
سَيَسْقُطُ الظُّلْمُ مَقْتُولاً بمُدْيَته
وَ يُنْبِتُ اللَّهُ بَعْدَ الحَرْقِ زَهْرَتَنَا







(حلمُ شهيد)

دفنّـاكَ يـا حُلمُ مثلَ الشَّهيدِ
وعِشـنا نُصَفِّـقُ للمُغتَصِـبْ
ألِفنـا الهـوانَ و حـزَّ القُيـودِ
وبـدرُ الكَرامـةِ عنَّـا احتَجَـبْ
أبينـا ولوجَـكَ بـابَ الخُلـودِ
لنخنـعَ في عُمرنـا المسـتَلَبْ
وليسَ يحـوزُ كنـوزَ الوجـودِ
جبـانٌ رأى المـوتَ ثُـمَّ هَـرَبْ
لمـاذا سـخونا بمـاءِ الوريـدِ
رجعنـا إلى الصِّفرِ بعد التَعَبْ
لقـد ثُـرْتُ أكسـرُ كُلَّ القُيـودِ
ولا زلـتُ أقبـعُ خلف القُضُـبْ







(لهو)



وَيا شَعْبُ فالْهُ بذكْرِ الكُرَهْ
فَما أَرْخَصَ الوَقْتَ ما أَحْقَرَهْ
وَ عَلِّقْ مَصيرَكَ عنْدَ الشِّبَاك
هُنَاكَ التَنافُسُ وَ المَفْخَرَهْ
وَ قَدْ فُزْتَ إنْ جَدَّ باللِّعْب نَجْمٌ
وَ صَالَ على الخَصْم كالقَسْوَرَهْ
وإن باءَ بالخُسْر منْكَ الفَريقُ
فَجُدْ بالتَفَهُّمَ والمَعْذرَهْ
فَقَدْ يُسْعفَنَّكَ حَظٌّ جَديدٌ
يُريكَ منَ السَّعْد ما لمْ تَرَهْ
لَقَدْ سارَ خَلْفَ الفَريق الجميعُ
كَعَبس وَرَاءَ الفَتَى عَنْتَرَهْ
فَإنْ فَاتَ في البَدء جَنيُ الثِّمَار
فَأَدْرِكْ ثمَارَكَ في الآخرَهْ
وَ دُنْيَاكَ لهوٌ و لعْبٌ بَحَقٍّ
فَلا تَحْسَب الجدَّ شَأْنَ الكُرَهْ
وَ حَسْبُكَ تَصوِيَبَةٌ منْ صَلاح
تُزيحُ عَنِ القَلْبِ مَا كَدَّرَهْ







فَعَضِّدْ فريقَكَ خُسْراً وَ نَصْراً
وَ ثَبِّتْ وَفاءَكَ كالمَسْطَرَه
لَقَدْ فاتَ صَبْرُكَ فِي المُعْضلاتِ
فَهَمُّ الرياضَةِ ما أَيْسَرَهْ
سَتُحْرِزُ مَجْداً بأقدامِ فَذٍّ
يزيلُ عَنِ الفكْرِ مَا حَيَّرَهْ
وَ تَغْنَى البِلادُ بلَمْسَةِ كَعْبٍ
وَ ضَرْبَةِ رَأْسٍ على المَيْسَرَهْ
وَ يَسْعَدُ بالنَّصْرِ ذَاكَ الفَقيرُ
وَ يَنْسَى الحُقُوقَ وَ مَنْ أَفْقَرَهْ
نَسينا بِكُم هَمَّنا يا فريقُ
فيا للفريقِ وَ ما أَقْدَرَهْ
فلا العيشُ صَعْبٌ بنارِ الغَلاءِ
ولا خَمْرُ أَوْهَامِنَا مُسْكِرَهْ
بِكُلِّ الإرادَةِ تلهو الشُّعوبُ
وما هِيَ فِي لَهْوِهَا مُجْبَرَهْ
فعَدلاً تُقاسي جَنى لَهوِهَا
وَ هَلْ لِلمُماتِ سوى المَقْبَرَه



(رُفات عَمرو)



يَا تُـرْبَ عمـرو ضَمَّـه الفُسطاطُ
مـا زالَ يُظْلَـمُ حولـه الأَقْبَـاطُ
عَمُـرَتْ صحاريـكَ العجـافُ بنَفْطهَا
وَ بَقَـى لمصـرَ البـومُ والوَطْـوَاطُ
قَـدْ عـادَ ينهَـبُ أهلَهَـا رومانُهـا،
وَ تُمَـزِّقُ الظَّهْـرَ الخَنـوعَ سـياطُ
حـارَت فلاسـفَةٌ بفهْـم عُضَالهَـا
وَثَـوَى بعلَّـة دائهـا بُقْـرَاطُ
حَرَقَـت لفَرْعَـوْنَ القَـديمَ بُخورَهَـا
طافَـت بـه ، لَمْ تنتـه الأشْـواطُ
قَـدْ شـادَتْ الأهـرامَ مُعْجـزَةً وَ لَمْ
يُمْسـكْ حجَارَتَهَـا الثِّقـالَ مـلاطُ
لكـنّ أحفـادَ البُنـاة تَكاسَـلوا
وَبَـدَتْ لسَـاعَة هُلْكهـمْ أَشْـرَاطُ
مصـرُ الجَميلَـةُ قـد تَغَضَّـنَ وَجْهُهَا
مـا تَفْعَـلُ الأصبـاغُ والأمشـاطُ؟
لم يصلُحـوا إلا جُنـودَ مَحَافـل
زانَتْهُـمُ الأزيـاءُ والأنـواطُ





لكنّهُـم يسـتورِدونَ طعامَهُـم
وَ يُبَـوَّرُ الفَـدَّانُ والقـيراطُ
العلـمُ والإنتـاجُ أُسُّ نَجَاتِهـم
إن أُنْزِلَتْ فوقَ الحُروفِ نقاطُ
هل تطلُعُ الشَّمسُ المنيرَةُ مَرَّةً
ويجيءُ صُبْحٌ أمْ يطولُ غُطَاطُ
هل يُنسَخُ العهدُ المبادُ بِزَيفِه
أمْ تستَمِرُّ بِذَاتِهَا الأَغْلَاطُ؟
هل آنَ للشَّعبِ الضَّريرِ بَصيرَةٌ
هل آنَ للحُرِّ الكَريم بِلاطُ
أم أنَّهُ للحَظِّ يَترُكُ نَفْسَهُ
يُمنى بِمَوجِ بُخوتِه وَ يُحاطُ
هل يهتدي بِمَتاهَةِ التَّاريخِ أَمْ
لا يهتدي ويضيعُ منه صِراطُ؟





(نزيف)



الوحشُ تَقطَعُ فِي لحمي أَظافرُهُ
تخطو على نَزْفِ أطفالي عَساكِرُهُ
يا ويحَ بَلْدَتِنا بالقصْفِ داميَةٌ
والعَدْلُ يَصرُخُ قَدْ بُحَّتْ حَناجِرُهُ
و تحتَ أنقاضِها قد أُزْهِقَت مُهَجٌ
لأبرياءَ ، وراعي الظُّلمِ سادِرُهُ
أُفٍّ لهُ من ربيعٍ لا زهورَ بهِ
قَدْ أنبَتَ الشَّوْكَ قَدْ ساءَتْ مَناظِرُهُ
في كُلِّ أرضٍ لنا حَلَّ الرَّبيعُ بها
حَلَّ الخرابُ وضَلَّ الدَّرْبَ سائِرُهُ
أهكذا حُلمُ مَن راموا كرامَتَهُمْ
من أجلِ هذا انبرى فِي الشَّعْبِ ثائِرُهُ ؟
ثَاروا لأجلِ نهارٍ يحلُمونَ بهِ
طالَ الظَّلامُ وما بانَتْ بوادِرُهُ
راحَ الشَّهيدُ وراحَ الحُلمُ يتبَعُهُ
لم يبقَ إلَّا الذي ماتَتْ ضَمائِرُهُ
أرى بلاداً يسودُ العدلُ أربُعَهَا
فيها النِّظامُ وفيها العلمُ باهِرُهُ





و أُمَّتي تحتها يا بؤْسَ حالَتها
والجهل يخطُبُ قد نُصَّت منابَرُهُ
أذاكَ آخرُ مَكْروه سَيَدْهَمُهَا؟
بعد المنيَّة هل شيءٌ تُحاذِرُهُ؟
أم أنَّ مُعْجَزَةً تأْتي و تُنقذُها
و يُنشَرُ العَظْمُ باليه و ناخِرُهُ
تعدو جواداً بدرب المَجْد يسبَقُهم
تُوري الشَّرارَ إذا تَهوي حَوافِرُهُ
يُعانقُ الحاضرُ المأمولُ ماضيَنا
يبقَى لنا المَجدُ قد عزَّتْ نظائِرُه







(ربّاه)



ربَّاه أنت نجاتي
ومنك نبعُ حَياتي
لو كادَني أهلُ شَرٍّ
حَبَوْتني الخيراتِ
ناسٌ بغيرِ قلوبٍ
بل هُمْ منَ الأمواتَ
تآمَروا كي يُجيحوا
قدسي وبيتَ صلاتي
تُهاجمُ النّاسَ عُزلاً
بالغَدرِ والطَّعَناتِ
تكَلّموا في صَمتاً
بأعينٍ خائناتِ
تلثّموا اليومَ جُبناً
ورتّبوا الغاراتَ
دوَّى أزيزُ رَصاصَ
لدامي الطَلَقاتَ
فَهُشِّمت رأسُ طفلَ
و دُكَّ وجه فَتاةِ





سقى الترابَ نَجيعُ
لأنفُس غاليات
وهُدَّمت في ثوانٍ
عمائرُ السنواتِ
يا سامع الصرخاتِ
يا من وهبت حياتي
يا منبع الرحماتِ
ويا سميع الشكاةِ
من سوف يأتي بحقّي
من هؤلاءِ القُساةِ
من سوف يفرحُ قلبي
بكسرِ كلِّ الطُّغاةِ
من سوف يمسحُ دمعي
ويزرعُ البسماتِ
لأنت عدلٌ ونورٌ
في الظُّلمِ والظُّلُماتِ





(الهلال و الصّليب)



ذئـابٌ تَجـولُ ، وخَطْـبٌ يَهـولُ
رَصاصٌ يَئـزُّ ، ووغْـدٌ يَصـولُ
يُصيبُ الصَّليبَ ، فيشكو الهلالُ
وتبكـي سـماءٌ ، وأرْضٌ ، و نيـلُ
جثامـينُ تقبَـعُ فـوقَ الرِّمـالِ
وفـرَّ الجُنـاةُ كمـا فـرَّ غـولُ
جـراحُ المسـيح كمثـلِ جراحـي
بغَـيرِ خطايـاَ وذنـبٍ تَسـيلُ
مُؤمُّـونَ ديـراً لذكـرِ الإلـه
وفيهـم صغـارٌ ، وفيهـم كُهـولُ
رماهـم غـواةٌ بغَـيرِ وجـوه
فأدمـى الجُسـومَ رصاصٌ وبيـلٌ
فيـاربُّ فاكشـفْ لثـامَ الجنـاة
ليسـكن قلـبٌ ويَشـفى غليـلٌ
ولـو قيـلَ من يفتديـك بـلادي؟
فـإنِّي الشَّـهيدُ ، وإنِّيَ القتيـلُ
أمـوتُ ووجهـي كوجـه الملاك
ودودٌ ، مُحِـبٌّ ، بـريءٌ ، جَميـلُ





فليسَ يُزعـزِعُ أَمـنَ بـلادي
نبـاتٌ غريـبٌ ، وفكْـرٌ دَخيـلُ
بأرضـيَ أشـرَقَ فَجْـرُ الضَّمـير
فَمَجدُ جُـدودي لنَفسـي دَليـلُ
لَقدْ شئْتَ تُحْدثُ في الأرضِ فوضى
و دونَ مَرامـكَ شَـعبٌ أَصيـلُ
سَتَفْشَـلُ حَتمـاً كَكُلِّ ظَلـوم
وَيُرديـكَ عـدلاً إلـهٌ جَليـلُ







(يا قاتِلي الأبرياء)

يا قاتلي الأبرياءْ
الدينُ منكم براءْ
اللّٰه منكم براءْ
الأرض منكم براءْ
وكلُّ أهلِ السماءْ
يا مرهبِي الآمنينْ
يا وصمةً في الجبينْ
يا عارَ هذا الدينْ
اللّٰه يا سفهاءْ
لا يعشقُ المعتدينْ
آثار تلك الدماءْ
ومناظر الأشلاءْ
لوحاتُ قبح لكمْ
ودمامةٌ شوهاءْ
لوحاتُ خزي لكمْ
في معرض الأحياءْ
وعند ربِّ السماءْ









يا مبغضيِ الأحياءْ
يا جاهلَ الأسرارْ
يا حاملَ الأسفار
جهلاً كحملِ حمارْ
يا طامحاً لانتحارْ
بقنابلِ وانفجارْ
لتقتلَ الفجّارْ
منْ أجْلِ حورِ عينْ
زعمتَ يا مسكّينْ
مصيركم للشِواءْ
بجهنمَ الحمَراء
فربنا الرحمنْ
لا يعشقُ المعتدينْ
وربنا الرحمنْ
ربُ على العالمينْ
رسالة القرآنْ
وجوهر الإيمانْ
لرحمة العالمينْ
تحيةُ الإسلامْ



محبّةٌ وسلامْ
على جميع الأنام
يا زارعِ الأَلغامْ
وآملَ الأوهامْ
يا قاتل الأبرياء
الدين منك براء
اللّٰه منك براء
الناسُ منك براء
وسيرة الأنبياء
يا تابعَ الشيطانْ
سريرة الإنسانْ
والعقل والعرفانْ
وحقيقة القرآن
منكم براءُ براءْ





(شاهت وجوه المرهِبين)



ألا شاهت وجوهُ المرهبينا
وقد عادوا بلعن العالمينا
وكيف يقولُ بالإرهاب ناسٌ
تبادرُ بالسلام الملَتقينا
وكيف يكونُ منتَحرٌ شهيداً
وربي لا يحبُّ المعتدينا
وكيف احتاجَ للأسياف دينٌ
جميلٌ أظهر الحقَّ المَبيَنا
ولكن كان ذا ردَّ اعتداءِ
ولم يكُ ذا لروعِ الآمنينا
وقد كانَ الرسولُ أخا سماح
صبوراً في خطاب الجاهليناً
فكيفَ يراعُ في وَطني أناسٌ
همو أصلُ البلاد وإن نسينا
وما الأقباطُ إلاَ أهلُ مصر
ولكن صارَ بعضٌ مسلميناً
وليسَ يميِّزُ الإرهابُ حزباً
وليسَ يميزُ الإرهابُ دينا





كلانـا مـن حوادثـه مصـابٌ
كلانـا مـن أظافـره مُدينـا
ومـا ذنـب الجنـودِ تمـوتُ غَدراً
وقـد تركـوا عرينَهمـو أمينـا
وكيـف قنابـل الجبنـاءِ تدمـي
أسـوداً مـن شـجاعتهم فُدينـا
فـلا وطـنٌ ولا ديـنٌ مـكانٌ
لفكـرٍ فاشـلٍ منـه ابتلينـا
فـإلم يعجـبِ السـفهاءَ قـولي
فلسـتُ مبصِّـراً قومـاً عمينـا
وحـين يجـولُ بالأشـعارِ قَـرمٌ
ألا فليخرسِ المتشـاعرونا







(هلك الأشرار)



أَلا فليبـؤْ بالـذُّلِّ كلُّ مخَـرِّبِ
يحـاولُ بالإرْهـاب أمـنَ بـلاديً
وكلُّ سـفيه زيَّـنَ الجَهـلُ صُنْعَـهُ
فأبصـرَ رَوْضَ الـورد شـوكَ قَتـاد
ومـا مثَّـلَ الإسـلامَ جُهَّـالُ داعشٍ
ومنتحـرٌ أوْدَى بزعـم جهـادٍ
ومـا كانَ ديـنُ اللّه إلا لرحمـةَ
تُسقِّي عطاشَ النّاسَ عـذبَ عهادً
ومـا ولّـدَ الإكـراهُ إلا منافَقـاً
ولم ينتشـرْ دِيـنٌ بقهـرِ عبـاد
ألا أمّـنَ اللّه الكنائسَ كلمـا
تحـرك ناقوسٌ ورنَّـمَ شـادي
ومـا كانَ أقبـاطٌ بمصـر عداتَنـا
ولكنهـم إخـوانُ كلِّ جـلادِ
همُ الأصلُ لن ننسى على الدّهرِ أصلَنَا
ونعـم شـريكُ الـدّار أهـلُ سَـداد
وليسَ تعيشُ الدّهرَ في مصرَ فتنةٌ
تُحَصِّـدُ زرعَ الخيـرِ كلَّ حصـادِ





(ثوب حريَّة)



الأرضُ صامتــةٌ عـن قتـلِ أطفـالِ

من ينصـرُ الحقَّ أو يرثـى لأحـوالِ

أيـن العدالـةُ يـا ثـوارَ أُمَّتنـا

أم أن معصمهـا في ذلِّ أغـلالِ

يـا ثـوبَ حريّـةٍ عشـنا لنلبَسَـهُ

متـى سننزعُ عنّـا ثوبنـا البـالي

لـن يُسقط الظُّلمَ إلا صـدقُ ثورتنـا

كأنّمـا الأرضُ قـد ماجَـت بزلـزالِ

شـهيدنا في ديـارِ الخلـدِ مسـكنُهُ

وفي جهنّـمَ يهـوي حـزبُ أنـذالِ

اللّه يرمقنـا حبّـاً بأعينِـهِ

قـد أرسلَ النّصـرَ يقفو صبرَ أبطالِ







(أمٌ ثَكْلى)



جَلَّ المُصَابُ عَنِ الكَلام
قَلْبي بنَصْلِ الغَدْرِ دَامَ
قُلْ لِي بأَيَّة شَرْعَةَ
غَيَّبْتَ شَمْسِيَ مِنْ أمامي
وَمَلأْتَ قَلْبِيَ حَسْرَةً
كالنَّارِ عاتِيَةَ الضِّرام
مِنْ أَيِّ دَرْكٍ فِي جَهَنَّمَ
جِئْتَ يا وَلَدَ الظَّلام
أَقَتَلْتَ مَحْبوبي الذي
يَلْقى المُعادِيَ بالسَّلام
وَ لأَيِّ جُرْمٍ قَدْ طَعَنْتَ
مُصَمِّماً جِسْمَ الهُمَام
قَتْلُ البَرِيءِ الأَعْزَلَ
المِسْكِين قَتْلُ للأَنَام
هَلْ أَنْتَ طِفْلٌ أَمْ رَئِيسُ
عِصَابَةِ الشَّرِّ اللِّئام
اللّه رَبِّي قَدْ رَضِيْتُ
بِحُكْمِهِ وَ بِهِ انتقامي
تَثْكِيلُ أُمِّكَ لَنْ يُزِيل





فَجيعَـةَ الخَطْـبِ الجُسـامِ

قَتَلَتْـكَ بالتَّدْليـلِ قَبْـلُ

وَ كَرَّرَتْــهُ بالتَّعامِـي

تَرَكَتْـكَ تُوغِـلُ فِي دُرُوبِ

الشَّرِّمَفْكــوكَ اللِّجَـامِ

فصَدَمْتَ ما صَنَعَتْ يَـداكَ

فَـذُقْ مَـرارَاتِ الفِطَـامِ

العَـدْلُ يُحْيِـي لا يُميـت

وَ لا يُجَامِـلُ كالحُسـامِ

وَ لَقَـدْ رَفَعْـتُ قَضِيَّتِـي

للّهِ أَمْـري واحْتِكَامِـي







(ليَذْهَبوا)



غَنَيْنَا كَما اسْتَغْنَوا وَ قُلْنا لِيَذْهَبوا
وَ غَيْرُهُمـو وَ اللّهِ أَنْقـى وَ أَطْيَـبُ
فلا نَبْـذُلُ الحُبَّ الثَّمـينَ لِمُرْخِص
وَ لا نَقْتَفـي لَمْعَ السَّـرابِ وَ نَتْعَبُ
وَ لَكـنْ يـذوبُ العُمْـرُ بـينَ أَحِبَّـةٍ
تُسَـافِرُ فينـا كُلَّ حـينٍ وَ تَقْـرُبُ
وَ مَنْ يُعْطِ حُبّاً نَجزِ حُبّاً مُضاعَفاً
وَ مـن ضَـنَّ إِنّـا لا نَلـومُ وَ نَعْتـبُ
ولكـن سَـنَأْوِي وَ القُلـوبُ ظَميئَـةٌ
لِمُزْنـاتِ تَحْنـانٍ تَهِيـجُ وَ تَسْـكُبُ





(قَصيدة خفتُ أن تَضيع)



جَيشـان مـن خَشَـب لبَعْضهمـا عـدا
وَ برُقْعَـة الشِّـطرَنْج مَوتَـاً جَـرَّدا
وَ الخَـيْرُ كانَ كَنـور رُوحـي أبيضَـاً
وَ الشَّـرُّ كانَ كَليـل نَفْسـيَ أَسْـوَدا
يَتَقاتَـلان بـلا سُـيوف بَينَمـا
قَلبـي بأنهـار الدِّمـاءِ تَعَمَّـدَا
قَلْبـي الـذي ثَمَـرُ الغوَايَـة طُعْمُـهُ
قَـدْ قيـلَ لا تَـأْكُلْ وَ قَـدْ مَـدَّ اليَـدا
ذاكَ الـذي جَاسَ الإلـهُ بغَابـه
فَجَعلْـتُ كُوخـيَ حَـينَ أوفَـى مَسْـجَدَا
وَ البَـدْرُ يَلْمَـعُ في الظَّـلام بأَعْيُنـي
وَ البَحْـرِ يَقْتَحـمُ الشُّـطوطَ مُهَـدِّدا
أَلْقَيـتُ أَلواحـي وَ أَمْسَـكَ لحْيَتـي
فَنَسَـفْتُ غَـورَ اليَـمِّ عجْـلاً عَسْـجَدا
إنِّي أنـا السِّـرُّ الـذي سَـطَرَ الضِّيـا
وَ أسـالَ بالمـاء المُطَهَّـر جَلْمَـدَا
وَ قَتَلْـتُ فرْعَـونَ الجَحـودَ بسَـيْفه
وَ السَّـاحرونَ هَـوَوْا لنـوري سُـجَّدَا
وَيَظُنُّنـي أمْـلاكُ رَبِّـيَ فَوقَهُـمْ





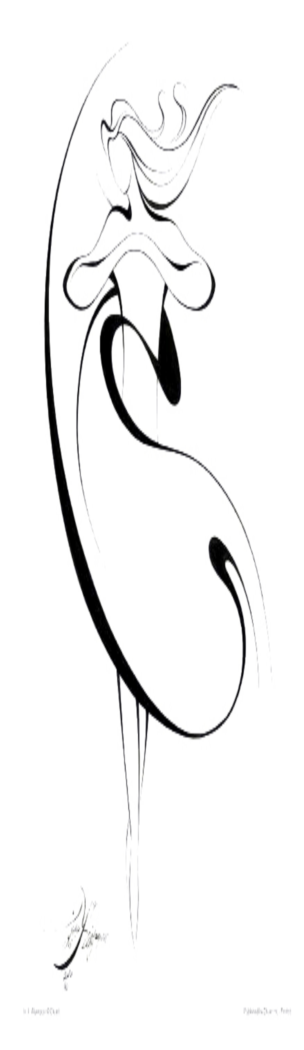
وَأَظُنُّ نَفْسِيَ حينَ أخْلو مُلْحدَا
يَتَكَثَّفُ الوَحيُ النَّقيُّ على دَمي
ماساً كَقَطر الدَّمع أو قَطر النَّدى
وَ يَتوبُ إبْليسُ الرَّجيمُ على يَدي
حَتَّى تَصيرَ لَهُ المَلائكُ حُسَّدَا
أَنْصتُّ للنَّمْل الفَصيح تَبَسُّمَاً
وَ ذَبَحْتُ بالعلْم المُحيط الهُدْهُدا
والجنُّ تَصْطَنعُ الكَمائمَ جُهْدَهَا
لتَصيدَ فيروسَ الرَّدى المُسْتَأسدَا
وَ لي الجفَانُ منَ اللقاح دَواهقٌ
بصَلاح ما أَبلَى الزَّمانُ وَ أَفْسَدَا
وَ كَتَبْتُ أشْعاراً تَعَذَّرَ فَهْمُهَا
وَ أَضَعْتُ أوقاتي وَ أَيَّامي سُدى
ياليتَ أوصالي تُقَدُّ كَمُصْعَب
إذْ ماتَ في بَدْر السَّنا واسْتَشْهَدَا
لَيكونَ آخرَ ما أقولُ مَحَمَّدٌ
مَبْعوثُ رَبٍّ كُلَّ شَيءٍ أَوْجَدَا
(شيطان شعر مختلٌّ شعريّاً)

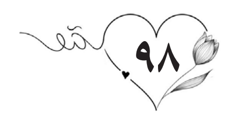




(سِياسة)

إلى إسْلاميَ الرُّجْعى
أُسَايسُ يا أيا صُفْيا
أَعَلْمَانيَّتي فَرضٌ
تُعَمِّيني عَنِ الرُّؤْيَا
أَعُثْمانيَّتي ماتَتْ؟
سَتَحْيَا مَرَّةً أُخْرَى
أَما فِي الدَّرْب إخْوانٌ
تُعيدُ خلافَةً كُبْرَى
أَصيرُ مَعَالِيَ السُّلْطانَ
تَرْقُصُ رُوحيَ النَّشْوى
فَأُورُبَّا تُجافيني
أَلا سُحْقاً لأُورُبَّا
فَلا تَفْزَعْ أَبا الأَتْراكَ
إمّا أُطْلقُ الأَسْرَى
وَلا تَحْزَنْ إذا عاشَتْ
ذِراعي فِي المُنى هَدْما
سَأجْني من خلايا اليُتْم
شَهْداً طَعْمُهُ أَحْلى
أُعيدُ الأُخْطَبوطَ تَمُصُّ







أَذْرُعُهُ دما السَّكْرَى
لأُصْبِحَ إمْبراطوراً
أُثَبِّتُ فِي يَدَي الحُكْمَا
أُأَسْلمُ ما تَعَلْمَنَ في
نهَاياَت المُنى الصَّرْعى
لأوقظَ خَابيات الجَمْر
أَبْعَثُ أَنْهُراً حُمْرا
لأزْعُمَ أَنَّني شَيئٌ
وَ تَخْفُقَ رايَتي نَصْرا
أُعَرِّبُ أحْرُفي وَ أعودُ
أَتْلو سُورَةَ الأعْلى





(مُتْ وَ أنتَ تُحاول)



لا تَصلْ لكنْ مُتْ وَ أَنْتَ تُحَاوِلْ
وَ اسْكُب الخَيْرَ منْ يَديْكَ جَدَاوِلْ
وَ إن اسْتَسْقَاكَ اللئَامُ طمَاعَاً
فَامْلا الكَأْسَ بالفُرَاتِ وَ نَاوِلْ
وَاجْز مَكْرَ الحَسود منْكَ بصَبْر
فَالإلَهُ العَظيمُ عَنْكَ يُقَاتِلٌ
قيلَ للشمسَ لا يُرى بكَ نورٌ
قَولُ أعمى وَلا تَهُمّ المَسَائلْ
قَد يُغيظُ القَعيدَ مَن قام يَسْعَى
قَد يُثيرُ الذّئابَ بَدْرٌ كَاملْ
أَكْثرُ القَولِ كالهَبَاء يُذَرَّى
لَكن الدُّرُّ مَا يُفَنِّي الجَحَافلْ
فاعْمَلوا يا أَئمَّةَ الشّرّ زيدوا
في ضَلالاتكُمْ فَإنِّيَ عَاملْ
قَدْ رَثيْنَا لحَالكُمْ وَبَكَيْنا
فاقْتُلونا فَقَدْ كَشَفْنَا المَقَاتِلْ





(أنشودة الرَّبيع)



هـذا الربيـعُ فأحسـنِ التغريـدا
وارسم جمالاً في الوجودِ جديدا
مـن وحـي ألـوانِ الربيـعِ وبعثـه
أرسـلْ بأنحـاءِ الوجـودَ نشـيدا
ولقد تُشاهَدُ في الوجودَ قداسةٌ
تهدي القلوبَ وتُصلحُ العربيـدا
أنشد بشعرٍ أيقظ الموتى وأحـيا
...جامداً فظَّ الفؤادِ بليـدا
فلكم أسلتَ من الصخورِ جداولا
ولكم أذَبْتَ من القلوبِ حديـدا
قم شارك الدنيا السرورَ برقصة
وانبـذ أنـينَ الحُـزنِ والتعديـداً
مثل الزهورِ مع النسيمِ تطاوحت
تُغْري الغصونَ برقصِها لتميـدا
أظهـر بمعركـة الحيـاة رشـاقةً
و اثْبُـتْ بنَزْفـكَ خَافقـاً وَ وريـدا
ثَابِـرْ عَنَيـدَاً كالحيَـاة مكافحـاً
تُرمـى بسـهمٍ قاتـلٍ لتَعـودا





واهـزأ بموتـك إن رُوحَـكَ خالـدٌ
مـا قَـدْ أتَيْـتَ إلى الوجـودِ وحيـدا
إذْ هَـذه الدنيـا كفصـلِ روايـة
لتُـؤَدِّ دَوْرَكَ مبدعـاً ومُجيـداً
يَـا أيهـا السـرُّ العظيـمُ وراءَنـا
اجعـل لقائـي نـورَ وجهـك عيـدا
فَجَميـعُ مـا في الكـونِ مظهـرُ رحمـة
وبغَيـرِ رحمـاك الوَجـودُ أبيـداً
أنـوارُ وجهـك يـا جميـلُ تلـوحُ لي
مـا كنـت يومـاً غائبـاً وبعيـدا
ناجـاك قلبـي بالهُيـامِ وأحـرف
هملـت جمانـا بالعيـونِ فريـداً







(خطاك تُخَلِّدُك)



لا تَيْأسْ ، ثَابِرْ وَ تَحَدّ
لتَجِدْكَ العَقَبَاتُ أَشَدًّا
اليَأْسُ عَقيمٌ صفْريٌّ
وَ الأَمَلُ المُسْتَبْشِرُ أَجْدَى
واشْكُرْ لكَريم ما أعطى
وَ اشْكُر لوَهُوبٍ مَا أَسْدَى
في الغَيبِ ورودٌ ما ظَهَرَتْ
أبْهَجُ في الألوان وَ أَنْدَى
عَقَبَاتُكَ نَفْسُكَ فَاهْزِمْهَا
لا تَجْعَلْ منْ وَهْمكَ سَدًّا
لَو ما نَاضَلَ آدَمُ قِدْمَاً
مَا فَارَقَ مُشْبِهُهُ القِرْدَا
فَتَعَوَّضْ منْ كَسَلٍ عَمَلاً
وَ تَعَوَّضْ منْ هَزْلٍ جِدًّا
في الليل الحَالك كُنْ بَرْقَاً
في الصَّمْت الخَائف كُنْ رَعْدَا
لا طَعمَ لِما جَاءَكَ هَونَاً





وَلَذيذٌ ما جَاءَكَ كَدًّا
وَ الإنْسَانُ إرادَةُ حَقٍّ
دَكَّتْ جَبَلَ البَاطل هَدًّا
حدد أهدافَكَ وَ اطْلُبهَا
لا تَقْنَعْ بقليل أَبَدَا
لا تَقْبَعْ دَهْرَكَ مَوؤُودًا
لا تَجْعَلْ مِنْ خَوفكَ لَحْدَا
وَعَليكَ الخُطواتُ الأولى
وَ خُطَاكَ سَتَصْطَنِعُ الخُلْدَا







الشاعر في سطور

ولد بتاريخ ١٥-٦-١٩٧٥ بقرية الزنكلون، محافظة الشرقية ، جمهورية مصر العربية

حصل على ليسانس آداب وتربية شعبة لغة انجليزية عام ١٩٩٧

حصل على الدبلوم المهني في علم النفس المدرسي عام ١٩٩٨

حصل على الدبلوم الخاص في المناهج وطرق التدريس عام ٢٠٠٠

اشتغل بتدريس الانجليزية بمصر و السعودية لفترة طويلة

من ١٩٩٩ حتى الآن

متزوج ولديه ولدان

نشر له ثلاثة دواوين عن دار الحسيني للطباعة والنشر عام ٢٠٢١ وهم

بعث المزامير - تَوأما روح - حَتماً تعودين

وهذا الديوان (تَعالَ نُغَنِّ) الصادر عن دار عيون للنشر عام ٢٠٢٢

كتب معظم أشعاره بالفصحى والقليل بالعامية النبطية والعامية المصرية

رقم التليفون والواتس اب

00201553160991

الموقع على الفيس بوك

https://www.facebook.com/profile.php?id=100007118175562







الفهرس












١٠٨






١٠٩